

تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر كما يراه معلمو التاريخ بالكويت

د. سامية عباس السناي

كلية التربية - جامعة الكويت

دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر لدى معلمي التاريخ في المدارس الثانوية في دولة الكويت والتعرف عما إذا كان هناك فروق في واقع التقويم تعزى لمتغيرات (النوع، الجنسية، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، المنطقة التعليمية).

ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانة تقويمية من (٦٠) فقرة، موزعة على ستة مجالات لتقويم المنهج هي: الأهداف، المحتوى، أسلوب العرض، الأنشطة والوسائل التعليمية، الأسئلة التقويمية، والشكل والإخراج الفني للكتاب، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٢٥٤) من معلمي ومعلمات الصف الثاني عشر ثانوي (أدبي) في دولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن تقديرات أفراد العينة لتقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر في ضوء المعيار جاءت بدرجة متوسطة في مجالات الأهداف، المحتوى، الأنشطة والوسائل التعليمية، في حين جاءت بدرجة كبيرة في مجال الشكل والإخراج الفني للكتاب، وبدرجة قليلة في الأسئلة التقويمية، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب تعزى لمتغير النوع والمنطقة التعليمية، في حين لم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لمتغيرات الجنسية، المؤهل العلمي، أو الخبرة التدريسية، وأوصت الدراسة بضرورة إسناد تأليف كتب التاريخ لأكثر من متخصص ليكون مبدأ المنافسة بدلاً من التكليف، وأن يتم تطوير المنهج الحالي بإعادة النظر في مجالات: الأهداف، المحتوى، وأسلوب العرض والأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة، وكذلك الاهتمام بالتقويم البنائي مع توفير بنك للأسئلة في نهاية كل فصل أو وحدة في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

المقدمة

تعتمد العملية التعليمية في مراحل التعليم العام بشكل كبير على الكتاب المدرسي، لكونه الأداة الرئيسة لتنفيذ المنهج داخل الصف الدراسي، ويشكل الكتاب المدرسي المحور الأساسي في العملية التربوية، إذ أنه ملتقى العناصر الفاعلة فيها والتعبير الصادق عن المنهج، فهو الصورة التنفيذية للمحتوى ويعتمد عليه المعلمون اعتماداً كبيراً في تخطيط دروسهم الصفية، وتنفيذ وتقييم ما يتعلمه المتعلمين، مما يساعد على تحقيق أهداف المنهج، وتمر عملية تصميم المنهج في إحدى مراحلها بتأليف الكتاب المدرسي، الذي يعد أداة لهذا المنهج والذي من خلاله يتم تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية، وتبيين أساليب التقويم (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥: ٣٢).

إن تقويم الكتاب المدرسي عملية ضرورية تملحها اعتبارات ثلاثة: أولها أن الكتاب المدرسي أداة تعليمية مهمة، وهذه الأداة ينبغي أن تكون جيدة وصالحة في يد المعلم والمتعلم معاً، والتقويم وسيلة تقدير هذه الجودة والصلاحية كما أنه سبيل تنميتها بعد ذلك. وثانيها أن عملية تأليف الكتب المدرسية يجب أن تكون عملية تنافسية تخضع لقاعدة المسابقة بدلاً من التكليف، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود أكثر من كتاب واحد للعرض والطلب، ولذلك كان لابد من عملية تنقية وتصفية واختيار من بين هذه الكتب. والسبيل إلى ذلك هو عملية التقويم. أما الاعتبار الثالث فهو أن العصر الذي نعيش فيه عصر تغير سريع وعصر تقدم في العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية بصورة لم يسبق لها مثيل، والتغير والتقدم يقتضيان على الدوام إعادة النظر في العملية التعليمية بعناصرها المختلفة ومراجعتها وتعديلها خاصة وأنه مازال النظام التعليمي في بلادنا يعتبر الكتاب هو المصدر الوحيد الذي يتلقى منه المتعلمون علومهم، رغم أنه في الوقت الحاضر لم يعد الوسيلة الوحيدة للتعليم. لذلك لازالت المدرسة ملزمة بتدريس ما يحتويه الكتاب المدرسي من معلومات (شركي، ٢٠٠٩: ٨-١٠).

وإذا كان تقويم الكتاب المدرسي أمراً مرغوباً في كل الأوقات، فإنه يعد

ضرورياً في وقتنا الحاضر، وذلك لمراجعة الأهداف التربوية، والمحتوى، والأساليب التعليمية، والأنشطة في وقت يتسم بالتفجر المعرفي والتقدم العلمي في مختلف ميادين الحياة. كما أن التقويم يعد عملية تعنى بإصدار قرارات تستند إلى أدلة كشفت عنها الممارسات الميدانية، ولذا فهو يعد عملية تشخيصية علاجية، تؤدي إلى تطوير المناهج، وتحسين مستوى الكتب المدرسية.

وتحتل "مادة التاريخ" مكانة هامة بين المناهج الدراسية من حيث أنها تعبر عن المجتمع وتحولاته المختلفة والقضايا التي تواجهه وتتابع التغيرات بالتحليل والتفسير للتوصل إلى الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الأحداث والمواقف المختلفة. ولذلك تعد مناهج التاريخ من أكثر المناهج الدراسية المنوطة بتشكيل وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك لأنها من أكثر المجالات ارتباطاً بالمجتمع حيث ترصد وتعالج ظواهر وأبعاداً اجتماعية وسياسية واقتصادية في فترات مختلفة تعبر عن الواقع وأحداثه (عبد الهادي، ٢٠٠٨: ٣)، ويعد كتاب "تاريخ العالم الحديث والمعاصر" للصف الثاني عشر الثانوي (أدبي) في دولة الكويت كغيره من الكتب المدرسية الأخرى فهو الإطار والمرجع والمصدر الذي يتضمن محتواه المعرفة - التاريخية والمهارات النفس حركية والاتجاهات والقيم المتعددة، ومما يزيد من أهميته هو طبيعة هذا المنهج لما يتضمن من أحداث تاريخية هي بمثابة تراث إنساني تعيش عليه الإنسانية.

ويعد التاريخ فرعاً من فروع المعرفة الذي يستهدف تنمية قدرات ومهارات واتجاهات المتعلمين فهو يهدف لجمع المعلومات عن الماضي في تسلسلها وتعاقبها، وهو لا يقف عند ذلك فحسب بل يعمل على إبراز الترابط بين هذه الأحداث وإظهار علاقة السببية بينها، وكذلك يعمل على تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والشعوب، كما أنه ليس مجالاً لسرد الأحداث والمعارف والحقائق التاريخية أو إعطاء الخلفية الضرورية للمعلومات فحسب، وإنما يساعد على تنمية العقلية التاريخية، حيث يهتم بالبحث والتدقيق والتعامل

مع العديد من المصادر الأصلية والثانوية للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وتتفق حجاجي (٢٠٠٨: ١٢٨) مع معبد (٢٠٠٧: ٤٢٤) على أن التاريخ كعلم ومادة دراسية يتميز بمحتوى علمي ومهارات علمية متنوعة من خلال تناول الأحداث التاريخية داخل المحتوى الدراسي ومراعاتها من جانب المعلم مما يساهم في إثراء مادة التاريخ. وقد ركزت بعض الاتجاهات العربية والعالمية في مجال بناء المناهج وتطويرها على ضرورة تقديم كتب التاريخ بشكل ينمي العديد من المهارات: كحل المشكلات، وإصدار الأحكام تجاه المواقف والأحداث، والاستنباط والاستنتاج، ووزن الأدلة التاريخية، والتمييز بين الحقائق والإدعاءات، والتمييز بين البيانات الصحيحة والمزيفة وتقويم الحجج التاريخية. كما يؤكد الخياط (٢٠٠٨: ٢٦) على أهمية تقويم كتاب التاريخ لأنه بمثابة سجل للخبرات البشرية، ومحاولة لدراسة تجارب الإنسان في التغلب على مشكلاته الحياتية على مر العصور فيسعى إلى التحليل والتفسير والبحث عن العلة أو السببية الكامنة وراء حدوث هذه الأحداث وإدراك العلاقة فيما بينها. وفي ضوء ذلك "فالتاريخ لم يعد ينظر إليه على أنه علم دراسة الماضي فقط، ولكن أصبح ينظر إليه على أنه علم يشمل الماضي والحاضر والمستقبل معاً"، فالفهم الكامل للسلوك الإنساني في الماضي يتيح الفرص للعثور على عناصر مشتركة بين مشاكل الحاضر والمستقبل (جودة، ٢٠٠٨: ٩). والهدف الأساسي من دراسة التاريخ هو أن يكون "التاريخ عاملاً في تربية المواطن المستنير المفكر الذي يؤمن بالتطور والرقى" (عبد الرازق، ٢٠٠٠: ٥)، ولذلك فإن دراسة التاريخ تنطوي على قيمة تربوية كبيرة إذا ما تم تعليمه على نحو صحيح، فإنه يتيح الفرص للمتعلمين لنشاط عقلي وإبداعي ويفسح مجالاً واسعاً أمام المتعلمين لإشباع حب استطلاعهم، والتدريب على النقد والتمييز والتفكير للمستقبل، فالتاريخ بذلك "يركز على العمليات العقلية العليا مثل التفكير الناقد والتأملي والتحليل والمقارنة، ووزن قيمة الأدلة، وإصدار الأحكام بما يؤهلهم لمعيشة مجتمعهم، كما يجعل المتعلمين قادرين على اكتشاف التعليقات والتبريرات والتفكير الموضوعي والترث قبل إصدار الأحكام واتخاذ القرار حتى تتوافر الأدلة الكافية"

(الريامي، ٢٠٠٢: ٣)، وفي سبيل تحقيق ذلك، فإنه يجب التركيز في محتوى المناهج والكتب الدراسية للتاريخ على الأمور الآتية: المعرفة، القيم والاتجاهات والمهارات (خضر، ٢٠٠٦: ٥٢)، (الهجرسي ومصطفى، ٢٠٠٣: ٢١).

هذا وقد خطت دولة الكويت في السنوات الأخيرة خطوات واسعة في تطوير الكتب المدرسية وفق المناهج الجديدة التي بنيت بدورها على عدة أسس سواء فلسفية، اجتماعية، نفسية، علمية، إلا أنه في حدود علم الباحثة فإن كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر الذي بدأ تدريسه في العام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠١٣) تم تعديله مرتين في الأعوام الدراسية ١٩٩٨/١٩٩٩ و ٢٠٠٢/٢٠٠٧ لم تجر عليهما أية دراسات تقييمية بهدف تقويمهما وتطويرهما إلا أنه سيبقي أمر تحسين هذه الكتب الشغل الشاغل للمسؤولين في الوزارة والمربين في الميدان.

هذا ويعد تحليل الكتب المدرسية وتقييمها من الدراسات المهمة في ميادين التربية بشكل عام، ذلك أن الكتاب المدرسي أحد العناصر الأساسية المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه، بما يوفره من مادة علمية وخبرات متنوعة فهو الوعاء الذي يتم فيه وضع المعلومات والحقائق والمهارات في ضوء خصائص المتعلمين المختلفة.

يورد (سعادة وإبراهيم ٢٠٠٨: ٣٨٥) مفهوم الكتاب المدرسي بأنه "وعاء للمحتوى المعرفي يعالج الأفكار والمعلومات بشيء من الإيجاز والتركيز، ويوفر خلفية مشتركة بين المعلم وتلاميذه، مما يساعد على الفهم، ويسهم في تنمية مهارات التفكير إذا ما أحسن تأليفه"، كما يمثل الكتاب المدرسي في جميع المراحل الدراسية ركناً مهماً من أركان العملية التعليمية وله أهمية كبيرة لأنه "أداة من أدوات الحقل التربوي الذي تعد فيه أجيال المستقبل، فهو يفتح أمام المتعلمين سبلاً متعددة تساعد على اكتساب الاتجاهات الإيجابية وأنماط السلوك الجيدة والقيم التقدمية فضلاً عن المعارف والمهارات" (العتابي، ٢٠٠٧: ٢٨).

وتظهر أهمية كتاب التاريخ المدرسي في أنه:

- يشمل الحد الأولي لمجموعة الحقائق والأفكار والمفاهيم الأساسية، التي ينص عليها المنهج المقرر في موضوع معين لصف معين.
- يعرض الخبرات التعليمية بصورة تراعي التنظيم المنطقي لأفكار مبحث معين من جهة، وتلائم مطالب النمو المختلفة للمتعلم من جهة أخرى.
- ينمي في المتعلمين القدرة على استخدام مهارة القراءة الدقيقة في مبحث معين، وانتقال أثر التدريب إلى قراءة مطبوعات أخرى خارجية مشابهة، من حيث الموضوع لما ورد في الكتب المدرسية.
- يهيئ للمتعلم مراجعة المادة الدراسية متى أراد، ويزوده بالأمثلة والتطبيقات الكثيرة مع ربطها بالبيئة، مما يزيد من تعزيز المعلومات في ذهن الطالب ويزيد من انتقال أثر التعليم لواقع الحياة.

ويرى سعادة وإبراهيم (٢٠٠٨: ٣٩٠) أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في معالجته للمعلومات بصورة موجزة، واشتماله على تمرينات تساهم في فهم الطالب للموضوع وتسهيل عملية تعلمه، ويوفر الكتاب قاعدة مشتركة بين المعلم والطالب تساعد على إثارته للحوار والمناقشة، وتنميته للاتجاهات الإيجابية نحو المواضيع المتعددة، وما يزيد من أهمية الكتاب أنه المصدر الرئيس للمعلم والطالب على حد سواء، إذ يستخدمه المعلم لتحديد الأهداف التعليمية، واختيار الأنشطة والإفادة من استراتيجيات التدريس المقترحة، ويعود إليه الطالب لمراجعة ما تعلمه والتدرب عليه، كما تزداد قيمة الكتاب بمقدار ما يُبدل فيه من جهد في التأليف والإخراج (مرعي والحيلة، ٢٠٠١: ٥٥) وبالتالي يقتضي الأمر أن يكون هذا الكتاب معداً إعداداً جيداً خالياً من العيوب والأخطاء.

إن مرحلة اختيار محتوى المنهج تنال قدراً كبيراً من التفكير التربوي، كما أن اختيار المحتوى يقرر نوع المعرفة، والأفكار، والمبادئ، والاتجاهات، والممارسات، والأساليب، التي تستخدم في موضوع معين، وهناك عدة معايير لاختيار المحتوى، من أهمها: معيار الصدق، ويكون بمدى ارتباط المحتوى

بالأهداف الموضوعية، وتمشيته مع الأفكار والآراء الحديثة، أما معيار الأهمية فهو يتطلب احتمال المحتوى ليس على الحقائق فحسب بل لابد من التركيز على المفاهيم والتعليمات والمبادئ والنظريات والمهارات والقيم، أما معيار القابلية للتعليم، فهي تتعلق بمدى مراعاة المحتوى للفروق الفردية ومناسبتها لخبرات وقدرات ومستوى نضج المتعلمين، وأخيراً معيار العالمية، وتعني احتمال المحتوى على قضايا عالمية، مثل تلوث البيئة والانفجار السكاني، ونقص موارد الغذاء، والماء (سليمان والعثمان، ٢٠٠٢: ٨١).

وفيما يتعلق بإخراج كتاب التاريخ المدرسي، ينبغي أن يتسم الكتاب بحسن الإخراج مما يدفع المتعلمين إلى الإقبال عليه، وهذه العملية تتم من خلال تحديد حجم الكتاب المدرسي، بما يتناسب ومستوى المتعلم ونضجه، وتنسيق الصفحات، بحيث تحدد هوامشها العلوية والسفلية والجانبية وتحدد أعمدة الكتابة، وألوان الصفحات حسب الفصول والوحدات، واختيار البنط المناسب (حجم الحروف) لطباعة الكتاب، بما يتفق ومرحلة النضج للمتعلم، وكذلك وزن الورق ونوعه، واختيار العناوين الرئيسية والفرعية، واختيار البنط المناسب لها مع تحديد الأشكال والرسوم المناسبة لكل وحدة من وحدات الكتاب، وتوصيفها وتوزيعها على صفحاته، بصورة تثير دافعية المتعلم، وأيضاً تحديد نوع الغلاف، بحيث يتناسب واستخدام المتعلمين في هذه المرحلة، مع مناسبة الغلاف لطبيعة المادة التعليمية (الدولات، ٢٠٠٢: ٦٢)، (عليما، ٢٠٠٦: ٨١).

إن عملية تقويم الكتب المدرسية بشكل عام، وكتاب التاريخ بشكل خاص يعد عملية تشخيصية علاجية يقصد بها الإصلاح والتطوير للوقاية من تكرار الأخطاء التي تعيق تعلم المتعلمين (سلامة، ٢٠٠٣: ٩٢) كذلك تساعد عملية التقويم هذه على مواكبة المستجدات والتجديدات التربوية في حقول المعرفة، لذا لا بد أن تشمل هذه العملية جميع عناصر المنهج والمتضمنة بالكتاب: الأهداف، المحتوى، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب ووسائل التقويم وكذلك الإخراج والشكل العام (الوكيل والمفتي ٢٠٠٥: ٧٠)، كما يرى البعض ضرورة

"وضع مجموعة من المعايير يتم في ضوئها تقويم الكتاب المدرسي حتى تتحسن فعاليته في إحداث النتائج التحصيلية المطلوبة مباشرة لدى المتعلمين وغير المباشرة لدى المعلمين بصياغة مهارات وميول وحاجات أي أن التقويم يتم في ضوء معايير وظيفية جديدة تناسبهم وتناسب المهام التي سيقومون بها" (كنعان، ٢٠١١: ٣-٦)، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال حيث اشترطت جميعها في عملية التقويم أن تهدف إلى توفير المعلومات اللازمة لاستخدام كل الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس هذا المحتوى، تشمل الأبعاد التربوية، والتواصلية، وتوضح الكيفية التي تم بها ربط المحتوى بالبيئة المحلية، وتبرز أهمية ربط المحتوى بالواقع الحالي والتطلع للمستقبل (فاضل، ٢٠٠٩: ٤٢)، (السعيد وجودة، ١٩٩٨: ١٩).

ويشكل الكتاب المدرسي أحد مصادر التعلم الرئيسة لتنفيذ المنهج الدراسي في مدارسنا وهو ما يتطلب الاهتمام به لتوظيفه بشكل فعال كأداة تعليمية، وقد حددت الوثيقة الوطنية لبناء مناهج الاجتماعيات في دولة الكويت لعام ٢٠١٠م أبرز مواصفات الكتاب المدرسي الجيد (وزارة التربية، ٢٠١٠: ٥١-٥٦):

أولاً - في مجال تصميم الكتاب وإخراجه:

- يلائم تصميم الغلاف موضوع الكتاب ويعبر عن محتواه ومضمونه.
- يتناسب ورق الكتاب، وحجمه وحروف الطباعة وحاجات المتعلم.
- يتناسب حجم الكتاب مع المرحلة التعليمية للمتعلم.

ثانياً - في مجال تنظيم الكتاب:

- يحتوي على مقدمة تشرح الأهداف المتوخاة وكيفية توظيف الكتاب.
- يحتوي على صفحة محتويات توضح الموضوعات الأساسية وما يندرج تحتها من موضوعات فرعية.

- يحتوي أنشطة بنائية تساعد المتعلمين على التفاعل مع محتوى الكتاب وبلورة المفاهيم.
- أنشطة ختامية في نهاية كل وحدة دراسية أو عدد من الدروس لقياس ما تحقق من الأهداف.
- يتضمن عناوين أساسية وأخرى فرعية لتنظيم محتواه.
- يضمن التنظيم الأفقي والرأسي للمادة.
- ينتظم في وحدات دراسية أو موضوعات مترابطة.
- يتضمن اختبار ذاتي (يجريه المتعلم بصورة ذاتية ويصححه وفق نموذج الإجابة المرفق).

ثالثاً - أهداف الكتاب:

- يتضمن في بداية كل فصل أهدافاً عامة توجه المعلم والمتعلم نحو المطلوب.
 - تتسجم الأهداف مع السياسة التعليمية والبُعد الوطني والعقائدي.
 - تتلائم ومستوى قدرات المتعلمين وحاجاتهم.
 - تتنوع فتشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
 - تترجم معايير ومؤشرات المقرر إلى مواقف وخبرات سلوكية يسهل قياسها.
- رابعاً - المحتوى (مادة الكتاب):

- يستند إلى نظريات مناسبة في علم النفس.
- يتميز بالشمول على نحو يحقق الأهداف المنهجية بدرجة عالية.
- ملائم (مناسب) لمستوى مرحلة النمو من حيث خلفيات المتعلمين المعرفية وخبراتهم السابقة.
- يقدم مفاهيم حديثة متطورة.
- يفي باحتياجات المتعلمين للتعامل مع المجتمع الكبير من خلال إكسابهم مواقف حياتية وأنماط تفكير ومهارات الاتصال.

- يسهم في تحقيق مستويات تفكير عقلية عليا ويشجّع على البحث.
 - يحتوي على أمثلة تطبيقية كافية تساعد على فهم المحتوى.
 - يحتوي على أنشطة متنوعة تشرك المتعلم في عملية التعلم، تتناسب والفروق الفردية، وتناسب خصائص المتعلم النمائية.
 - يسهم في تدعيم استمرار استفادة المتعلمين من الخبرات السابقة والبناء عليها.
 - يسهم في مساعدة المتعلم على تحقيق ذاته.
 - يسهم في مساعدة المتعلم على انتقال الخبرة (تطبيقها في المواقف الحياتية).
 - يرشد المتعلم لمصادر المعرفة ذات الصلة بالمحتوى.
 - يتيح الفرصة للمتعلم لربط خبراته بالحياة العملية والأحداث الجارية.
 - يراعي الاتجاهات والميول.
 - يطرح بعض القضايا البيئية الهامة وكيفية التعامل معها.
 - يحتوي على مواقف وأنشطة تثير دافعية المتعلم (أنشطة خارجية/ مشاريع...الخ).
- خامساً - أسلوب العرض:
- يثير التفكير عند المتعلمين ويساعد على التعلم الجيد.
 - يتنوع بحسب الموضوعات (أسلوب استقصائي - حل المشكلات - تحليل نص - حوار....الخ).
 - يحفّز المتعلم على التعلم الذاتي بإحالاته إلى مصادر المعرفة المتنوعة وإتاحة الفرصة له لممارسة أنشطة متنوعة.
 - يستخدم عناوين رئيسة وأخرى فرعية لإبراز بنية المادة.
 - يساعد على التقويم الذاتي بما يطرح من أساليب تقويم بنائية.
 - سلامة اللغة والأسلوب وتدرج العرض.

- يعرض مواقف ومشكلات أو موضوعات يميل إليها المتعلم ويشعر بأهميتها بالنسبة له.
- يساهم في نقل المتعلم من مستوى السلوك إلى مستوى الإدراك.
- سادساً - الوسائل والأشكال:
- تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الكتاب كالصور والخرائط والخطوط البيانية والرسوم التوضيحية.
- حداثة المعلومات الواردة في الوسائل والجداول والأشكال.
- وضوح الوسائل المستخدمة ودقتها.
- ارتباط الوسائل والصور بالمادة العلمية.
- تتسم بالوضوح والجاذبية.
- تنظم حولها بعض الأنشطة التي تساعد على التفكير والاستنباط.
- تساعد على الاستفادة من الموارد المتاحة بالبيئة.
- سابعاً - التقويم:
- تتناسب أساليب التقويم مع أهداف المحتوى.
- تغطي أنواع التعلم العقلية والمهارية والوجدانية.
- تتميز بالشمول والتنوع بما يقيس نتائج التعلم المرغوبة (جميع المستويات).
- تتناسب مع مفهوم التقويم في ضوء منظومة المعايير.
- تتميز بدقة الصياغة وتحديد المطلوب.

وصف كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر - الأدبي:

حمل كتاب الصف الثاني عشر (المرحلة الثانوية) عنوان (تاريخ العالم الحديث والمعاصر) وهو من الكتب الجديدة والمطورة التي طبقت عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ على جميع طلبة الصف الثاني عشر الثانوي (أدبي) في جميع مدارس دولة الكويت ويتكون من جزئين:

الجزء الأول: يطبق في (الفصل الدراسي الأول) وعدد صفحاته ٦٩ صفحة ويحتوي على أربعة فصول موزعة كالآتي: الفصل الأول: النهضة الأوربية - الفصل الثاني: الكشف الجغرافية- الفصل الثالث: الاستعمار الأوروبي- الفصل الرابع: الثورة الصناعية.

الجزء الثاني: يطبق في (الفصل الدراسي الثاني) وعدد صفحاته ٥٠ صفحة ويحتوي على فصلان الفصل الخامس: الثورات - الفصل السادس: الحربان العالميتان.

الدراسات السابقة

أ - الدراسات المحلية:

من أبرز الدراسات التي أجريت على المستوى المحلي دراسة الخياط والعجمي (١٩٩٤) التي هدفت إلى تقويم كتاب التاريخ للصف الأول بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء المستجدات التي طرأت على المجتمع الكويتي بعد العدوان العراقي على الكويت؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الكتاب المدرسي يحقق الأهداف المعرفية بدرجة عالية في حين أن الأهداف الوجدانية والمهارية لم تتحقق بدرجة عالية، كما تدنت نسبة الموافقة على بنود الاستبانة حول مدى مطابقة كتاب التاريخ لمواصفات الكتاب المدرسي حيث حددت العينة أسباب ذلك بصعوبة المفاهيم واللغة المستخدمة، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوفير الجوانب الفنية والتربوية في تأليف الكتاب المدرسي.

كما أجرى مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية في دولة الكويت عام (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع المناهج الدراسية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة من مدرسي المواد الدراسية في الصفوف الأربعة المتوسطة، بغرض تحديد جوانب القصور لمعالجتها وجوانب القوة لتدعيمها، وأظهرت نتائج الدراسة مناسبة المناهج الدراسية في مجالات الأهداف العامة،

والمادة العلمية، وطريقة العرض والأنشطة والوسائل التعليمية والأسئلة التقويمية ودليل المعلم بدرجة كبيرة.

ب - الدراسات العربية:

هدفت دراسة سليمان (٢٠٠٠) إلى تحليل وتصنيف الأسئلة المتوافرة في كتب التاريخ في الصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية وفق المجالات الثلاثة المعرفية والانفعالية والحس-حركية، إضافة إلى تصنيف أسئلة المجال المعرفي في مستويات سبعة حسب تصنيف ساندروز (تذكر، ترجمة، تفسير، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم). واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة كتب مقرر في الصفوف السابقة في مادة التاريخ، وتوصلت إلى تركيز الأسئلة على المجال المعرفي ومستوياته الدنيا (التذكر، الترجمة، التفسير)، إذ حقق المجال المعرفي ما نسبته ٤٥، ٩٥٪ من مجموع الأسئلة في الكتب، بينما لم تتجاوز نسبة الأسئلة في المجالين الآخرين ٤، ٤٥٪.

كما تناولت دراسة الإبراهيم (٢٠٠٣) تشخيص واقع مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن في ضوء معايير محددة ومن ثم اقتراح تصور لتطوير هذا المنهاج، وتحقيقاً لأهداف هذه الدراسة، طور الإبراهيم أداة قياس وتحليل اشتملت على (٢٠٢) فقرة موزعة على ثلاثة عشر مجالاً، ومن أهم نتائج تحليل الوثيقة في هذه الدراسة هو عدم التوازن بين مكونات البنية المعرفية حيث شكلت الحقائق والمفاهيم النسبة العظمى فيها في حين تدنت نسبة المكونات الأخرى كالقيم والمهارات.

كما أجرت عليمات (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن للمعايير العالمية للكتب المدرسية، واقتراح نموذج لتطويرها في ضوء هذه المعايير، وتكونت العينة من (٣٦٦) معلماً ومعلمة، ومن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول وحتى السادس في المرحلة الأساسية وأظهرت نتائج الدراسة في ضوء تحليل المحتوى تدنياً في مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة

الأساسية للمعايير العالمية للكتب المدرسية وخاصة في مجال المقدمة والأهداف. وبشكل خاص فإن الدراسة توصلت إلى أن هذه الكتب تم فيها تضمين البنية المعرفية حيث احتلت الحقائق والمفاهيم المرتبة الأولى، والتعميمات ثم المبادئ والنظريات المرتبة الأخيرة.

وأجرى بني عطا (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن للمعايير العالمية لكتب المدرسة، وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء هذه المعايير، ولهذا الغرض قام بني عطا بإعداد قائمة المعايير العالمية الواجب مراعاتها في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية والتأكد من صدقها، وأظهرت النتائج في ضوء تحليل المحتوى تدنياً في مدى مراعاة كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني الثانوي الأدبي للمعايير العالمية للكتب المدرسية مقارنة مع كتاب تاريخ الأردن المعاصر للصف الأول الثانوي الأدبي، إلا أن الدراسة أشارت إلى تضمين المحتوى بجميع مكوناته المعرفية (البنية المعرفية) حيث احتلت فيها الحقائق مركزاً متقدماً في حين كانت التعميمات أقلها توافراً.

كما هدفت دراسة الهجرسي (٢٠٠٤) إلى التعرف على أهم المفاهيم والقيم والمهارات المتضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بدولة باكستان والتعرف على مدى اسهام هذا الكتاب في تشكيل شخصية الدارسين بما يقوي علاقتهم بالمجتمع، وتم إعداد قائمة بالمفاهيم والقيم والمهارات، كما تم إعداد استمارة لتحليل محتوى الكتاب. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها أن المفاهيم المتصلة بجمع الحقائق والمعلومات الأخرى من مهارات حصل على أعلى نسبة ٤٨,٤٪ أما المفاهيم المتصلة بخصائص المجتمع الإسلامي تكررت بنسبة ٣٥,٧٪ أما أقلها فكان للمفاهيم المتصلة بتنظيم وتفسير البيانات.

كما سعت دراسة الكثيري (٢٠٠٥) للوصول لصورة واضحة عن مواصفات وخصائص الكتاب التعليمي العامة المتحققة "تاريخ العالم" المقرر في الولايات

المتحدة الأمريكية من خلال معرفة وحداته وفصوله ودروسه التعليمية، ومعرفة القيم، والمفاهيم المتضمنة في الكتاب، حيث أظهرت النتائج أن الكتاب يتميز بتطبيق أساليب تعليمية في إعداد وتنظيم مادته العلمية كما تبين أيضاً أن هناك تفاوتاً في توزيع المفاهيم وكذلك في توزيع القيم من درس لآخر. وسجلت المفاهيم والقيم الدينية والوطنية أعلى نسبة مقارنة بالمفاهيم والقيم الأخرى.

كما أجرى الجبوري (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تقويم الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية في العراق. وأظهرت النتائج في ضوء دراسة تحليلية لتلك الأسئلة أن هناك ضعفاً في إلمام مؤلفي مادة التاريخ الإسلامي بكيفية اشتقاق الأهداف السلوكية وترتيبها حسب مجالاتها كما أن محتوى أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي لا تساعد على تنمية المهارات العقلية العليا من تطبيق و تركيب وتقويم؛ لأنها تؤكد على حفظ الحقائق أكثر من تنمية المهارات والاتجاهات، كما وجدت أن تركيز أسئلة الكتاب على قياس بعض القدرات العقلية مثل التذكر، وإهمال البعض الآخر أدى إلى قلة مراعاة الأسئلة للفروق الفردية بين الطلبة.

هدفت دراسة العريمي (٢٠١٢) إلى تقويم كتاب تاريخ أوروبا الحديث للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان في مجالات (الإخراج، والأهداف التربوية والتعليمية، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، والتقويم)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة استقى فقراتها من خلال مراجعته للأدب التربوي المتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، ومناهج وكتب التاريخ بصفة خاصة، حيث اشتملت على (٦٧) فقرة، موزعة على ستة مجالات هي: الإخراج، والأهداف التربوية والتعليمية، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، والتقويم، وبلغت عينة الدراسة (١٥٨) معلماً ومعلمة موزعين على ثمان مناطق تعليمية بسلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- ١ - جاء مجال الأهداف كأفضل مجالات الكتاب، يليه مجال: الإخراج، والأهداف التربوية والتعليمية، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، والتقييم.
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمي التاريخ للمجالات المختلفة تعود إلى متغير الجنس لدى المعلمين.
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمي التاريخ للمجالات المختلفة تعود إلى متغير سنوات الخبرة لدى المعلمين لصالح المجموعتين الأكثر خبرة، في مجال الإخراج، بينما لم توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الأخرى.

ج - الدراسات الأجنبية:

تناولت كرمان (Karaman, 2000) في دراستها تحليلاً لكتاب التربية الوطنية للصف السادس الأساسي، في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تم تحليل الكتاب، من حيث عدد القيم الواردة في المحتوى ونوعها، وخلصت إلى أن الكتاب بشكله الحالي يحتاج إلى مراجعة جيدة ومتعمقة، من حيث القيم المتضمنة الظاهرة منها والضمنية، ونصحت بعمل نقلة نوعية في المحتوى من القيم التي تؤكد على الجانب المعرفي فقط، إلى التأكيد على القيم الاجتماعية والأخلاقية، بحيث يصبح المضمون أكثر انسجاماً، ويحقق التطور النمائي للفئة المستهدفة من الطلبة من الفئة العمرية ١٢ - ١٣ سنة، من الناحية المعرفية والوجدانية والعقلية.

أجرى كيندر وبورسوك (Kinder, Bursuck & Epstein, 1992) دراسة جمعا من خلالها عددا من الموصفات مصنفة في أربعة محاور لتقويم ومقارنة عشر كتب تعليمية في تاريخ أمريكا للمرحلة المتوسطة - الصف الثاني المتوسط، حيث تم التقويم وفق المحاور التالية: تنظيم المحتوى، وطريقة عرضه، وطريقة عرض الأسئلة في الكتاب، وتعليم المفردات من حيث عددها ومقروئيتها. وكانت النتائج التي توصلت لها الدراسة إيجابية حيث تم تضمين أغلب موصفات الكتاب

التعليمي في كتب تاريخ أمريكا التي تم تقويمها، إلا أن هناك تفاوتاً بين تلك الكتب في إدراج عدد من المواصفات مثل: وجود مقدمة للدرس، ربط بمعلومات سابقة، عرض تلخيص، وجود عناوين رئيسة، وجود عناوين فرعية. ومن النتائج التفصيلية التي توصلت لها الدراسة ويجدر التنويه إليها ما يتعلق بعدد الأسئلة في كل فصل ومكان عرضها، حيث تبين أن متوسط عدد الأسئلة في الفصل الواحد المعروضة في مقدمة كل فصل بلغ سؤالاً واحداً، بينما متوسط عدد الأسئلة التي تعرضها تلك الكتب في ثانياً كل فصل ٤٩ سؤالاً، أما متوسط عدد الأسئلة في نهاية كل فصل فقد بلغ ٣٩ سؤالاً.

أما دراسة ويتن وآخرون (Weiten et al., 1999) فقد هدفت لتقويم الوسائل التربوية المرغوب تضمينها في الكتب التعليمية من قبل خمسمائة من طلاب الجامعات والكليات ومدارس الثانوية، وقد تم إعداد استبانة حول خمس عشرة وسيلة تربوية تستخدم في الكتب التعليمية ليتم تقويمها وفق ثلاث محاور: مدى معرفة الوسيلة التربوية، ومدى احتمالية استخدامها لها، وقيمتها أو فائدتها التربوية. وخلصت الدراسة إلى أن أفضل الوسائل التي يرغبها الطلاب على اختلاف مراحلهم في الكتب التعليمية هي: وجود توضيح للمصطلحات ومسرد بالمفردات وملخص واختبار ذاتي لكل فصل.

وتناولت دراسة شامبلز (Chamblis, 2002) أسلوب تنظيم محتوى الكتاب لتحليل كتابين عن تاريخ العالم للصف السادس الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم قارنت بينهما وفقاً لثلاث خصائص للنص التعليمي: الألفة للمتعلم، التشويق، التماسك والانسجام. حيث أشارت الباحثة إلى أن هناك عدة أشكال تنظيمية مختلفة باختلاف طبيعة النص، إلا أن هناك ثلاثة محاور يجب أن تتضمن كل عرض تنظيمي للمحتوى وهي: العناصر، الروابط، الفكرة، وأكدت الدراسة أهمية استخدام هذا الأسلوب في إعداد وتصميم الكتب التعليمية من حيث إعداد جداول المدى والتتابع للمحتوى التعليمي وفق الصفوف الدراسية، وإعداد أشكال تصميم الوحدات والفصول والدروس التعليمية وكذلك في تدريسها بالنسبة للمعلمين.

وفي ورقة عمل أعدها مكتب التربية والعمل في هونج كونج (٢٠١٤) تم تحديد أربعة محاور لضمان تحقيق الجودة في إعداد الكتب التعليمية: المحتوى، التعليم والتدريس، اللغة، الإخراج الفني. وفي كل محور تناول عدداً من المواصفات أو المعايير المناسبة. ففي المحتوى: أكد صدق المحتوى وصحته وملاءمته للمتعلم واختيار القدر المناسب لحاجاته وكذلك سهولة عرض المادة العلمية مدعومة بالشواهد والأمثلة التوضيحية ومدى تضمنه للقيم والاتجاهات الإيجابية، كذلك فيما يتعلق بالمحتوى أكد تنظيم فصوله ووحداته ودروسه التعليمية تنظيماً متتابعاً. وفيما يتعلق بالمحور الثاني: التعلم والتدريس أكدت الدراسة مشاركة المتعلم وتحفيزه من خلال أنشطة تفاعلية تنمي لديه المهارات الأساسية، كمهارات التعاون والاتصال ومهارات التفكير الناقد والإبداع ومهارات حل المشكلات والتعامل مع تقنية المعلومات وغيرها، وفي المحور الثالث: اللغة فقد أكدت الدراسة أن يكتب المحتوى بلغة يفهمها المتعلم بحيث يمكنه التعلم مباشرة من النص وتكون مساعداً ومحفزاً للتعلم لا أن تعيق التعلم، كما أكد ضرورة أن يساعد المحتوى في تنمية مهارات القراءة والكتابة. وفي المحور الأخير: أشار إلى أهمية الإخراج الفني وتأثيره على التعلم من حيث استخدام الرسوم والصور والأشكال التوضيحية بطريقة تشوق المتعلم وكذلك الاهتمام بأحجام الخطوط المستخدمة ونوعيتها وتناسب ذلك مع الفئة العمرية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما تقدم في الدراسات السابقة أهمية تقويم الكتاب المدرسي في العملية التعليمية كأحد الوسائل التي لاغنى عنها في وقتنا الحاضر، وأن هناك بعضاً من النواحي الإيجابية وبعض النواحي القصور في الكتب المدرسية التي كانت موضوع دراستنا، وأن كلاً من المعلم والطالب قادر على الحكم على مدى صلاحية تلك الكتب المدرسية، واهتمت كل دراسة من الدراسات السابقة بتقويم الكتاب في مجالات معينة؛ بعضها حصر مادة الكتاب ومحتوياته العامة، ولغته وأسلوب العرض والتنظيم فيه والشكل العام للكتاب وإخراجه، والبعض الآخر اهتم بتقويم

مدى مراعاة المحتوى لأهداف المنهج والمشكلات البيئية وللأنشطة التعليمية والعرض والتنظيم فيه، وبعضها قسم أداة تقويمه للكتاب إلى أقسام شملت الشكل العام وأسلوب عرض المادة والوسائل التعليمية والأنشطة والتدريبات، أما فيما يخص هذه الدراسة فقد استفادت من الدراسات السابقة في تحديد أهم مجالات تقويم كتاب التاريخ، وذلك من خلال تطوير استبانة لتقويم واقع كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر، كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت لها ومقارنتها بما سبقتها، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث المنهجية وإجراءات الدراسة، والحيز الجغرافي الذي طبقت عليه أداة هذه الدراسة وهو دولة الكويت.

مشكلة الدراسة

لما كان الهدف الرئيس من الكتاب المدرسي استيعاب المتعلم لما فيه من جوانب تعلم مختلفة من المعلومات (الحقائق، المفاهيم، والتعميمات، والمبادئ والنظريات ومهارات وقيم)، فإن هذا يتطلب مراجعة دورية للمناهج الدراسية، والكتب المدرسية والعمل على تطويرها بما يتلائم وحاجات الأفراد في ظل التغيرات السريعة، وحيث إن وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت قد أجرت تعديلات على كتب الاجتماعيات ومن بينها كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر دون تجربته، وانعكس هذا في دعوة المسؤولين عن السياسة التعليمية في بلادنا على ضرورة الالتزام بالوثيقة الخاصة بمواصفات تأليف المنهج التي وضعت من قبل وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية، ٢٠١٠)، الأمر الذي دفع الباحثة إلى متابعة نتائج الاختبارات لعينة من المتعلمين في الفصل الدراسي الأول، ولاحظت أن نتائج الاختبارات التحصيلية للمتعلمين في مادة تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر "أدبي" تبدو متدنية عموماً بالنسبة لغيرها من المواد، وقد أرجع البعض ذلك إلى خوف المتعلمين من مادة التاريخ واختباراتها. لذلك قامت الباحثة باستطلاع آراء عينة من المعلمين والموجهين وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية كالآتي:

جدول رقم (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية على الموجهات والمعلمات الموافقات على أن هناك قصورا في كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي (أدبي)

المهنة	العدد	عدد الموافقات على وجود صعوبات عند استخدام كتاب التاريخ	عدد من لم ترد استماراتهم	النسبة المئوية للموافقات بأن هناك صعوبات
الموجهات	٢٠	١٥	٥	٧٥
المعلمات	٤٠	٣٥	٥	٨٧,٥
المجموع	٦٠	٥٠	١٠	١٠٠

يتضح من الدراسة الاستطلاعية اتفاق كل من الموجهات والمعلمات تخصص (تاريخ) على أن هناك نقاط ضعف وقصور في كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي المطور، ولذلك حاولت الباحثة أن تجد إجابات عن بعض التساؤلات من خلال القيام بهذه الدراسة والاستناد إلى حكم موضوعي قائم على أسس ثابتة ومعايير موضوعية، ولن يكون هذا إلا عن طريق تقويم يستند إلى معايير واضحة، فالمعيار حكم عدل بين المؤلف والمعلم.

وكان كل ذلك دافعاً للباحثة لإجراء دراسة لتقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للمرحلة الثانوية في ضوء الشروط الواجب توافرها فيه للتعرف على نواحي القصور والعمل على تحسينها، ودراسة لواقعه وتقويمها له من خلال وجهة نظر معلمي ومعلمات التاريخ في جميع المناطق التعليمية في الكويت.

ولذا تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما المعايير الواجب توافرها في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال الثاني: ما واقع منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال الثالث : ما واقع الأهداف التربوية في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال الرابع : ما واقع المحتوى في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال الخامس: ما واقع أسلوب العرض في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال السادس : ما واقع الأنشطة والوسائل التعليمية في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال السابع : ما واقع الأسئلة التقويمية في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال الثامن : ما واقع الشكل والإخراج الفني منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

السؤال التاسع : هل تختلف آراء أفراد العينة حول تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعاً لمتغيرات (النوع - الجنسية - المؤهل العلمي - الخبرة التدريسية - المنطقة التعليمية)؟

أهداف الدراسة

- ١ - التعرف على واقع منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر المطور في ضوء آراء معلمي المادة للوقوف على أوجه القصور التي قد تتواجد ومعالجتها حتى يلائم عمليتي التعلم والتعليم بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٢ - الكشف عن تأثير كل من: النوع، الجنسية، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، المنطقة التعليمية في تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر.

أهمية الدراسة

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة في عدة جوانب على النحو التالي:
- يقدم أداة موضوعية "الاستبانة" تصلح لتقويم مناهج التاريخ في دولة الكويت مستقبلاً.
 - بالنسبة لمؤلفي الكتب المدرسية: توفير المعلومات الضرورية اللازمة لهم حول معايير الكتاب المدرسي.
 - بالنسبة لمسؤولي المناهج والموجهين: يقدم معياراً لتأليف كتب جديدة للتاريخ تراعى فيها الأسس العلمية والسيكولوجية متلافية الأخطاء والملاحظات الموجودة فيه وذلك لإجراء التعديلات بعد دراستها على الطبعات التالية.
 - بالنسبة للمعلمين: إن نتائج هذه الدراسة تبين ملاحظات المعلمين لكي يتداركها الجميع أثناء تنفيذ المنهج ويتم إجراء التعديلات في الطبعات التالية.

مصطلحات الدراسة

التقويم اصطلاحياً: أشار إليه الريامي (٢٠٠٢: ٨)، بأنه القدرة على إعطاء حكم، (أو قرار) على قيمة المادة المتعلمة، وذلك بموجب معايير محددة وواضحة.

التقويم (إجرائياً): تلك الاستجابة للمعلم أو المعلمة المشاركة في عملية التقويم لكتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي من خلال استبانة تم إعدادها لهذا الغرض بموجب معايير محددة وواضحة.

الكتاب المدرسي (اصطلاحياً): "أداة مطبوعة مهيكلة عن قصد من أجل القيام بعملية تعليمية وذلك بهدف تحسين الفعالية" (الحميد، ٢٠١١: ٢١).

منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر (إجرائياً): هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية على متعلمي الصف الثاني عشر (أدبي) في المرحلة الثانوية في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٢م - ٢٠١٣م.

الصف الثاني عشر (اصطلاحياً): تمتد من سن السابعة عشر حتى الثامنة عشر وهي مرحلة متوسطة، ولها بعض السمات والخصائص التي تظهر على المتعلمين في هذه المرحلة وتتصل بالقدرات الجسمية والقدرات الذهنية والقدرات العاطفية (وزارة التربية، ٢٠١٠: ٣٠).

الصف الثاني عشر (إجرائياً): السنة الأخيرة (النهائية) في سلم التعليم الثانوي (النظام الموحد) بدولة الكويت، مدة الدراسة فيها سنة واحدة ويعتمد عليها التأهل لدخول التعليم الجامعي.

حدود الدراسة

تمت الدراسة في إطار الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على تقويم واقع منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر وما يتضمنه من أهداف ومحتوى وأسلوب عرض وأنشطة ووسائل تعليمية وصولاً إلى الأسئلة التقييمية والشكل والإخراج الفني للكتاب في ضوء المعيار المحدد (تم تقويم كتاب التاريخ المحدد باستخدام معيار تقويم الكتاب المدرسي).

الحدود الجغرافية: تحدد النطاق المكاني للدراسة في جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.

الحدود البشرية: تحدد المجال البشري للدراسة على جملة (معلمي ومعلمات) التاريخ للصف الثاني عشر في جميع المدارس الحكومية في دولة الكويت للمرحلة الثانوية (بنين - بنات).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

منهج الدراسة

انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمة المنهج لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار جميع معلمي ومعلمات التاريخ للصف الثاني عشر (أدبي) في المرحلة الثانوية بدولة الكويت موزعة على المناطق التعليمية الستة، وتم الاختيار بطريقة قصدية وبلغ عددها (٢٥٤) معلماً؛ علماً بأن مجموع معلمي ومعلمات التاريخ في المرحلة الثانوية يبلغ (٥٥٩)؛ منهم (٢٥٧) معلماً، (٣٠٢) معلمة (وزارة التربية، ٢٠١٢). والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول رقم (٢)

وصف العينة حسب متغيرات الدراسة (ن = ٢٥٤)

المتغير	العدد	%
النوع	ذكر	٤٨,٨
	أنثى	٥١,٢
المجموع		١٠٠
المنطقة التعليمية	العاصمة	١٩,٧
	حولي	١٣,٠
	الأحمدي	٢١,٣
	الفروانية	٢٢,٤
	مبارك الكبير	١١,٤
	الجهراء	١٢,٢
المجموع		١٠٠
الجنسية	كويتي	٦٧,٣
	غير كويتي	٣٢,٦
المجموع		١٠٠
المؤهل العلمي	تربوي	٥٣,٥
	عام	٤٦,٤
المجموع		١٠٠
الخبرة التدريسية	أقل من ١٠ سنوات	٧٦,٧
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٣,٢
المجموع		١٠٠

أداة الدراسة:

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم تصميم أداة الدراسة، في صورة استبانة تتضمن جزئين رئيسيين:

الجزء الأول: اشتمل على البيانات العامة لأفراد العينة، وتتعلق بالنوع، والمنطقة التعليمية، الجنسية، المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

أما الجزء الثاني: فقد خصص لمعايير تقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر، واشتمل على ٦٠ معياراً، وزعت على (٦) مجالات رئيسية كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)
مجالات الاستبانة الستة

م	المجال	المعايير من- إلى
١	أهداف الكتاب	١ - ١٠
٢	المحتوى	١١ - ٢٠
٣	أسلوب العرض	٢١ - ٣٠
٤	الأنشطة والوسائل التعليمية	٣١ - ٤٠
٥	التقويم	٤١ - ٥٠
٦	الشكل والإخراج الفني	٥١ - ٦٠
	المجموع	٦٠

صدق المعيار: تم الاعتماد على صدق المحكمين، للتحقق من صدق الاستبانة، وهو ما يعرف بالصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الكويت، للتأكد من وضوح العبارات، ومدى مناسبة الأداة للهدف الذي أعدت لأجله، وملاءمتها لجمع البيانات المرغوب الحصول عليها، وأبدى المحكمون آرائهم وملاحظاتهم، حيث أشار البعض إلى إجراء بعض التعديلات على عبارات الأداة، وتم تعديل بعض العبارات، حتى أصبحت الأداة في شكلها النهائي؛ وبعد ذلك طرحت للتطبيق.

ثبات المعيار: للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٥٠) معلماً من مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التاريخ للصف الثاني عشر (أدبي)، حيث تم تسجيل بياناتهم الشخصية والتدريسية، وتم إعطائهم أرقاماً متسلسلة من ١-٥٠ وبعد مضي أسبوعين تم تطبيق الاستبانة على العينة نفسها، وبالأرقام ذاتها التي أعطيت المرة الأولى، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين النتائج المحصلة في المرتين، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٧)، وهو معامل مرتفع يدل على ثبات جيد للأداة، وللتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) بين درجة المعلم على كل عبارة والدرجة الكلية للمجال التابعة له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة، والأداة ككل:

جدول رقم (٤)

معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المجال	عنوان المجال	معامل الثبات
الأول	أهداف الكتاب	٠,٧٠٨
الثاني	المحتوى	٠,٧٤٧
الثالث	أسلوب العرض	٠,٦٦٥
الرابع	الأنشطة والوسائل التعليمية	٠,٧١١
الخامس	التقويم	٠,٦٢٦
السادس	الشكل والإخراج الفني	٠,٨٦٨
معامل الثبات الكلي		٠,٩١١

خطوات الدراسة

تم تطبيق الدراسة من خلال الإجراءات الآتية:

- ١ - تم تحديد مجتمع الدراسة، ويضم جميع معلمي ومعلمات التاريخ الذين يدرسون لطلبة وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي (أدبي) في جميع مدارس دولة الكويت الحكومية.

- ٢ - تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار جميع المعلمين والمعلمات في مجتمع الدراسة وكان عدد أفراد العينة (٢٥٤) معلم ومعلمة من الجنسين.
- ٣ - وزعت على كل مدرسة ثانوية مجموعة من الاستبانات، حيث تم تسليمها باليد للمعلمين بعد مخاطبة الجهات الرسمية في المناطق التعليمية.
- ٤ - تم تجميع الاستبانات من المعلمين/ المعلمات على مدار ثلاثة أسابيع.
- ٥ - تم تفرغ الأجوبة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) (الإصدار السادس عشر).
- ٦ - معيار الحكم على درجة تقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر: لأجل تحديد درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات المقياس، فقد تم تحديد المدى بين درجات الموافقة (٥-١ = ٤)، وتم تقسيم هذا المدى إلى خمس فترات متساوية، تماشياً مع التدرج الخماسي المتبع، وكان طول كل فترة (٨٠، ٠)، وبناء عليه تم اعتماد المعيار لتصنيف درجات المتوسط الحسابي لأغراض تحليل النتائج:
- المتوسط الحسابي (١,٠٠ - أقل من ١,٨٠) يشير إلى الموافقة على العبارة بدرجة ضعيفة جداً.
- المتوسط الحسابي (١,٨٠ - أقل من ٢,٦٠) يشير إلى الموافقة على العبارة بدرجة ضعيفة.
- المتوسط الحسابي (٢,٦٠ - أقل من ٣,٤٠) يشير إلى الموافقة على العبارة بدرجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي (٣,٤٠ - أقل من ٤,٢٠) يشير إلى الموافقة على العبارة بدرجة كبيرة.
- المتوسط الحسابي (٤,٢٠ - أقل من ٥,٠٠) يشير إلى الموافقة على العبارة بدرجة كبيرة جداً.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، حيث تم:

- ١ - حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك لاستخراج درجة ثبات الأداة، وبيان مدى الاتساق الداخلي بين العبارات.
- ٢ - استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف خصائص العينة، وللإجابة عن السؤال الأول إلى السؤال السابع للدراسة.
- ٣ - للإجابة عن السؤال الثامن تم استخدام الاختبار التائي (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test)، وذلك لاختبار الفروق بين متوسطات فئتين مستقلتين وهو متغير النوع، والجنسية والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وتم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE - ANVOVA WAY)، وذلك لاختبار الفروق بين متوسطات أكثر من فئتين مستقلتين وهو متغير المنطقة التعليمية.
- ٤ - الدلالة الإحصائية المختارة لجميع الاختبارات (٠,٠٥).
- ٥ - وفي المرحلة النهائية تم تبويب المعلومات، وتنظيمها في جداول ترتبط ارتباطاً مباشراً بهدف الدراسة، وتجب عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة (تحليلها وتفسيرها)

للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة: "ما المعايير الواجب توافرها في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟"

تكونت أداة الدراسة من (٦٠) معياراً (فقرات) تمثل خصائص ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد في ستة مجالات (الأهداف، المحتوى، أسلوب العرض، الأنشطة والوسائل التعليمية، التقويم، الشكل والإخراج الفني)، تم ترتيبها وفق أغراض الدراسة في استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات التاريخ للمرحلة الثانوية

لإبداء ملاحظاتهم ووجهات نظرهم فيها، حيث أكدت هذه المعايير في مجال الأهداف: بضرورة أن تعكس مقدمة الكتاب المدرسي أهدافه وأن تتفق أهدافه مع الأهداف العامة المقررة، وأن تبدأ كل وحدة من وحدات الكتاب بقائمة تضم الأهداف الخاصة بها، وضرورة صياغتها بطريقة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها مع ضرورة أن تتنوع نظريات التعلم في صياغة أهداف الكتاب بحيث يتم من خلالها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتتسجم هذه الأهداف مع خطة التطوير التربوي متضمنة مجالات التعلم الثلاث (المجال المعرفي، المجال الإنفعالي، النفسي حركي) مع تعميق الجانب الوطني للمتعلمين من خلال ما تتصف به هذه الأهداف من مرونة. وفي مجال المحتوى: أكدت هذه المعايير على ضرورة أن يعبر محتوى الكتاب بوضوح عن أهداف المنهج، ويحقق جوانب النمو المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية) ليعكس محتواه مفردات المنهج بشكل واضح، كما يشمل محتواه قراءات إثرائية، ويتميز محتواه بالدقة العلمية والحدثة من خلال ترابط رأسى وأفقى بين موضوعات الكتاب تخلو من الحشو والتكرار، ويتلاءم مع عدد الحصص المخصص لها، أما في مجال أسلوب العرض: فينبغي أن يساعد المحتوى على استخدام طرق متنوعة في التدريس ويراعى فيه العمق، كما يبين إسهامات العلماء العرب المسلمين في التاريخ على أن يكون هذا العرض بصورة مشوقة تساعد على التعلم الذاتي مراعيًا بذلك الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يعرض بشكل وحدات مترابطة حسب ترتيب الأحداث بدون إطالة ووفق تنظيم ونسق محدد، كما يتضمن أمثلة لأنشطة تفسر المفاهيم المختلفة. ويؤكد مجال الأنشطة والوسائل التعليمية: على كفايتها وارتباطها بأهداف الكتاب المدرسي وأن تتضمن في كل درس (خرائط - رسومات، وغيرها) لتراعى بذلك قدرات المتعلمين وإمكانيات المجتمع المحلي التي توجد بها المدرسة، مع توافر أنشطة للمتعلمين الفائقين بحيث تغطي تلك الأنشطة كل جوانب التعلم المقصود بالمنهج بحدثة ودقة علمية تساعد على إكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية كما تؤكد المعايير في مجال التقويم: على تضمينه للأهداف التعليمية المحددة لكل وحدة دراسية مراعية في كل درس

الفروق الفردية بين المتعلمين (تمارين علاجية وتعزيزية) متنوعة ما بين الأسئلة والتدريبات في الكتاب (الموضوعي - المقالي)، كما تؤكد المعايير على أن تقيس أسئلة الكتاب المدرسي المستويات العقلية الدنيا والعليا (الجانب المعرفي) إلى جانب المجال النفسي حركي (المهارة) والجانب الوجداني مع توافر نماذج من الاختبارات لتقويم التحصيل وتشجع أسئلة الكتاب على التفكير (العلمي - الناقد - الإبداعي) متضمنة تدريباته توظيفاً لمصادر التعليم المختلفة (المكتبة - الإنترنت)، أما في مجال الشكل والإخراج الفني: تؤكد المعايير على متانة التجلید لغلاف الكتاب، كما يعبر غلافه عن محتوياته وملاءمة حجمه لمستوى المتعلم، مع وجود فهرس للموضوعات التي يتضمنها واستخدام فنون الإخراج المناسبة (الطباعة، العناوين، الهوامش) حيث نوعية الورق وتنوع البنى حسب العناوين الرئيسية والفرعية مع وضوح الحروف والكلمات في الطباعة مع الالتزام بقواعد الترقيم مثل (النقطة - الفاصلة - الظلال) وانتهائه بمسرد للرسومات والأشكال مرتب معجماً مع قائمة بالمراجع المستخدمة في التأليف.

فرغم تعدد وتنوع الدراسات والمعايير التي تم الرجوع إليها والاطلاع عليها، إلا أن هذه الدراسة اتفقت بدرجة كبيرة مع تلك الدراسات والأدوات التي اهتمت بخصائص الكتاب المدرسي العامة المتمثل بدارسة (الخياط والعجمي، ١٩٩٤) ودراسة (مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية في الكويت، ١٩٩٩)، و(الوثيقة الوطنية لبناء مناهج الاجتماعيات التي شاركت الباحثة في تطويرها، ٢٠١٠). أما على المستوى العربي فقد اتفقت مع دراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٣)، (بنى عطا، ٢٠٠٤)، (الكثيري، ٢٠٠٥)، (العريمي، ٢٠١٢) وعلى المستوى العالمي كدراسة (مركز التربية والعمل في هونج كونج، ٢٠١٤)، في حين اتفقت بدرجة أقل مع تلك الدراسات والمعايير التي بدت عامة وإن كان هدفها خاص (معايير خاصة) بالأهداف فقط كدراسة (الجبوري، ٢٠١١)، أو تلك الخاصة بالمقدمة والأهداف أو المحتوى فقط كدراسة (عليقات، ٢٠٠٤)، دراسة (Chamblis, 2002)، (Kinder et al., 1992) التي ركزت على مجالات المحتوى طريقة العرض - الأسئلة التقويمية) فقط، وتختلف في الوقت نفسه

عن تلك الدراسات والمعايير ذات الأغراض المتعددة كدراسة (سليمان، ٢٠٠٠) ودراسة (الجبوري، ٢٠١١) التي اهتمت بتقويم الكتب المدرسية في ضوء الأسئلة المتوافرة فيها، ودراسة (الهجرسي، ٢٠٠٤) التي اهتمت بمجالات الأهداف الثلاثة (المعرفي - المهاري - الأهداف) المتضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية، ودراسة (Karaman, 2000) والتي اهتمت بتحليل القيم الواردة في المحتوى، ودراسة (Weiten et al., 1999) التي اهتمت بتقويم الوسائل التربوية المرغوب تضمينها في الكتب.

للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة وهو: "ما واقع منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمين في ضوء المعيار؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبانة في المحاور المختلفة وكان كما هو موضح في الجدول رقم (٥) بالتالي:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على عبارات الاستبانة في محاوره المختلفة مرتبة تنازلياً

الترتيب	مستوى التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٢	متوسطة	٦٢,٠%	٠,٤٢٠٠	٣,١٠٤	المجال الأول: أهداف الكتاب
٤	متوسطة	٦٠,٥%	٠,٤٥٠٦	٣,٠٢٧	المجال الثاني: محتوى الكتاب
٣	متوسطة	٦١,٢%	٠,٣٧٠٦	٣,٠٦٠	المجال الثالث: أسلوب العرض
٥	متوسطة	٦٠,٢٤%	٠,٤٢٩٩	٣,٠١٢	المجال الرابع: الأنشطة والوسائل التعليمية
٦	قليلة	٥٩,٦%	٠,٣٦٨٥	٢,٩٨٠	المجال الخامس: التقويم
١	مرتفعة	٧١,٩١%	٠,٦٨٣٤	٣,٥٤٥	المجال السادس: الشكل والإخراج الفني
	مستوى متوسط	٦٢,٤٣%	٠,٣٢١٣	٣,١٢١	المجموع الكلي

على مستوى الأداة ككل: تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن التقديرات التقويمية لكتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي (أدبي) هي متوسطة في مجملها، حيث كان المتوسط العام على الاستبانة هو (٣,١٢) من أصل (٥) درجات، وهذا يعادل نسبة مئوية قدرها (٦٠,٠)٪، بينما اختلفت التقديرات على مستوى المجالات حيث جاءت بعضها مرتفعة مثل مجال الشكل والإخراج الفني بنسبة (٧٠,٩١)٪، في حين جاء مستوى بعض المجالات متوسط مثل أهداف الكتاب بنسبة بلغت (٦٢)٪، تليها مجال أسلوب العرض بنسبة مقارنة (٦١,٢)٪ ثم مجال محتوى الكتاب بنسبة (٦٠,٥)٪ فمجال الأنشطة والوسائل التعليمية بنسبة (٦٠,٢٤) وأخيراً مجال التقويم بتقدير قليل بنسبة (٥٩,٦)٪، وهما أشارت إليه العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع تقويم الكتب المدرسية حيث جاءت هذه النتائج متفقة تماماً مع بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (الخياط والعجمي، ١٩٩٤)، دراسة (Karman, 2000)، دراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٣)، دراسة (عليجات، ٢٠٠٤)، ودراسة (بني عطا، ٢٠٠٤)، ودراسة (الجبوري، ٢٠١١)، وأكدت جميعها على ضرورة تحسين الاهتمام بتأليف الكتب المدرسية وإعادة تعديلها وتطويرها وفقاً لنتائج الدراسات وذلك على اعتبار أن الكتاب المدرسي هو ركن رئيسي في العملية التعليمية لأنه يقدم إطاراً عاماً للمادة الدراسية ويوجه الطالب إلى ما سيدرسه من معلومات، إلا أنها اختلفت مع دراسة مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت، (١٩٩٩) دراسة (Kinder et al., 1992)، ودراسة (مكتب التربية والعمل في هونج كونج، ٢٠١٤)، وربما تعزى هذه النتيجة بدرجة

-
- ٤ درجات فأكثر: تعبر عن درجة تقدير مرتفعة جداً، وتمثل نسبة مئوية تتراوح بين ٨٠٪ إلى ١٠٠٪.
 - ٣، ٣ - ٥، ٩٩ تعبر عن درجة تقدير مرتفعة، وتمثل نسبة مئوية تتراوح بين ٧٠٪: ٩٩، ٧٩٪.
 - ٣ - ٣، ٤٩ تعبر عن درجة تقدير متوسطة، وتمثل نسبة مئوية تتراوح بين ٦٠٪: ٦٩، ٩٪.
 - ٢، ٢ - ٥، ٩٩ تعبر عن درجة قليلة، وتمثل نسبة مئوية تتراوح بين ٥٠٪: ٩، ٥٩٪.
 - أقل من ٢، ٥: تعبر عن درجة تقدير قليلة جداً، وتمثل نسبة مئوية أقل من ٥٠٪.

متوسطة إلى أن لجنة تأليف كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي من فريق أكاديمي تم فيه تقاسم موضوعات الكتاب لتأليفها كل بمفرده، ومن ثم دمجت في هذا الكتاب وتم إخراجها على هذه الصورة، وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة المتعلمين والمرحلة التعليمية التي يمثلونها على اعتبار أنهم في نهاية المرحلة الثانوية التي يتركز فيها اهتمام المعلمين على تشجيع المتعلمين على حفظ المادة التعليمية وتحصيل أعلى المعدلات تمهيداً للانتقال بهم إلى مرحلة التعليم الجامعي، فانعكس ذلك بدوره على اهتمام المؤلفين على جودتها وطريقة عرضها وأثر سلباً في اتجاهات المعلمين نحو هذا الكتاب وهو ما أكدته الواقع التربوي من خلال قيام القائمين على المناهج والكتب الدراسية بإعادة النظر فيه وتعديله مرتين في الأعوام الدراسية (٢٠٠٠/٢٠٠١ - ٢٠٠٨/٢٠٠٩) باقتطاع أجزاء متفرقة من موضوعاته دون إعادة النظر في طريقة عرض وصياغة ما تبقى منها لدرجة أن بعضها جاء مبتوراً عن السياق التاريخي الذي كانت عليه، وربما تعود هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة هذه الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب إذ يتعرض كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي إلى قضايا وأحداث تاريخية معاصرة تتعلق بالنهضة الأوروبية والكشوف الجغرافية والثورة الصناعية إلى جانب الثورات والحربان العالميتان قد بدت غير متجانسة ومشتتة، وربما تكون خبرات المعلمين السابقة فيها قليلة خاصة وأنه تم تقديمها بطريقة أكاديمية تعتمد السرد التاريخي الذي تعددت فيه العناوين المتداخلة والمتشعبة التي تضع المعلمين في دوامة يصعب فيها التركيز والفهم الدقيق لأحداثها.

على مستوى المجالات: أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أيضاً تفاوت الكتاب من حيث مراعاته لمجالات المعايير حيث جاء مجال الشكل والإخراج الفني بمتوسط حسابي (٣,٤٥) يليه مجال أهداف الكتاب بمتوسط حسابي (٣,١٠٤) ثم مجال أسلوب العرض بمتوسط حساب (٣,٠٦٠) ثم مجال محتوى الكتاب بمتوسط حسابي (٣,٠٢٧) فمجال الأنشطة والوسائل التعليمية

بمتوسط حسابي (٣,٠١٢) في حين جاء مجال التقويم بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٨٠) وربما يعزى ذلك إهتمام المؤلفين بالشكل والإخراج الفني على اعتبار أن الكتاب لمعلمي المرحلة النهائية من التعليم الثانوي وكعامل مساعد على إثارتهم وتحفيزهم للتعلم وتركوا جوانب الأسئلة التقويمية لابتكارات المتعلمين، مع الاعتماد على نماذج الاختبارات لشهادة الثانوية العامة المتوافرة في التوجيه الفني وتوفيرها في مكاتب المدارس الحكومية، أما بالنسبة لمجالات الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والأنشطة والوسائل التعليمية التي جاءت بدرجات متوسطة، فيعزى ذلك إلى تعويل المؤلفون على المعلمين ليقوموا بإختيار نوع الأنشطة والتدريبات المناسبة للمتعلمين في ضوء موضوعات الدروس وظروف المدرسة في البيئة المحلية والميدان، على اعتبار أن هذا الكتاب جديد وقابل للتعديل والتطوير في ضوء آراء المعلمين أنفسهم، وربما يعزى ذلك إلى فكرة المؤلفين المسبقة على أن المنهج السابق قد اهتم بالجوانب السابقة، (الأهداف والمحتوى) بصورة كبيرة - مم كان له الأثر السلبي على تقبل الكتاب السابق، وربما يكون مرد ذلك للأهمية الكبيرة والثقة البالغة التي يوليها المؤلفون لحدثة المعلومات التي يقدمونها ودقتها، وهم أكثر تقديرًا لقيمتها من المعلمين لا سيما وهو يعيشون عصر التفجر والتطور التكنولوجي السريع والذي قد يجد من بعض المعلمين عدم التقبل أو الرفض لكل ما هو جديد وغير تقليدي.

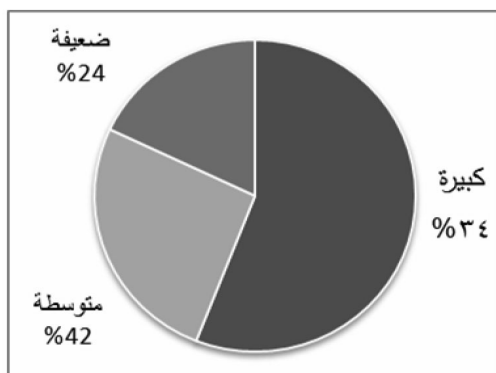
وبالنسبة للسؤال الثالث: ما واقع الأهداف التربوية في منهج "تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟".

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول المجال الأول "الأهداف" وجاءت النتائج في الجدول على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول "المجال الأول" "أهداف الكتاب"

م	البنود	الاستجابات										متوسط حسابي	الانحراف المعياري
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً			
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
١	تعكس مقدمة الكتاب أهدافه	٨	٣,٢	١٧٢	٦٨	٦٢	٢٤,٥	١١	٤,٣	-	-	٣,٧٠	٠,٦٠١
٢	تتفق الأهداف المرسومة في الكتاب مع الأهداف العامة المقررة	٤	١,٦	٥٤	٢١,٣	١٦٤	٦٤,٨	٣٠	١١,٩	١	٠,٤	٣,١٢	٠,٦٣١
٣	تبدأ كل وحدة من وحدات الكتاب بقائمة تضم الأهداف الخاصة بها	٥	٢,٠	٨٣	٣٢,٩	٩١	٣٦,١	٦٦	٢٦,٢	٧	٢,٨	٣,٠٥	٠,٨٨٤
٤	صيغت الأهداف الكتاب بطريقة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها	٦	٢,٤	٨٦	٣٤,٣	١٠٧	٤٢,٦	٥١	٢٠,٣	١	٠,٤	٣,١٨	٠,٧٩٢
٥	تتنوع نظريات التعلم في أهداف الكتاب	٥	٠,٢	٨٧	٣٤,٣	٩٣	٣٦,٦	٦٨	٢٦,٨	١	٠,٤	٣,١١	٠,٨٣٤
٦	تراعى الأهداف الفروق الفردية بين الطلبة	٤	١,٦	٦٥	٢٥,٧	١١٤	٤٥,١	٦٩	٢٧,٣	١	٠,٤	٣,١٠	٠,٧٨٢
٧	تنسجم الأهداف مع خطة التطوير التربوي	٤	١,٦	٩٣	٣٦,٦	٨٤	٣٣,١	٧٠	٢٧,٦	٣	١,٢	٢,٩٨	٠,٨٦٣
٨	تركز أهداف الكتاب على مجالاتها الثلاثة (المعرفية - المهارية - الوجدانية).	٥	٠,٢	٦١	٢٤	١١٥	٤٥,٣	٧٠	٢٧,٦	٣	١,٢	٢,٩٨	٠,٨٠٢
٩	تعمق أهداف الكتاب الجانب الوطني للمتعلمين	٥	٠,٢	٧١	٢٨,٣	٨٧	٣٤,٧	٦٨	٢٧,١	٢٠	٨,٠	٢,٨٩	٠,٩٧٢
١٠	تتصف أهداف الكتاب بالمرونة	٢	٠,٨	٥٦	٢٢,١	١٢١	٤٧,٨	٦٧	٢٦,٥	٧	٢,٨	٢,٩٢	٠,٧٩٠
الإجمالي		٣٨	١,٣٨	٣٢٧,٧٠	٤١,٠٦	٢٢٢,١	٥٢٤,١	٢٠٤	١,٠٤	٢,١٠٤	٠,٤٢٠		



شكل رقم (١)

النسب المئوية لإجابات العينة حول المجال الأول "أهداف الكتاب"

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم (١) المعبر عنها إلى أن درجة التقويم لمجال (الأهداف) جاءت متوسطة واحتل هذا المجال المركز الثاني من مجالات الاستبانة الستة على الرغم من أهمية الأهداف وهي تمثل العمود الفقري لأي كتاب مدرسي حيث جاءت إجابات العينة على بنود الاستبانة في هذا المجال بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٣,١٠٤)، كما يتضح من الجدول أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جداً على البند (١) الذي نص على أن "مقدمة الكتاب تعكس أهدافه" حيث كانت نسبة الموافقة (٧١,٣٪) وتعتبر أعلى نسبة موافقة بالنسبة للبنود جميعاً في هذا المجال، وربما يعزى ذلك لإدراك المعلمين أنه كلما كانت مقدمة الكتاب مركزة لأهدافه كانت إمكانية تحقيقها أكبر وأيسر، مما يشير إلى مراعاة هذا المعيار في كتاب التاريخ واستوجب التقدير بدرجة كبيرة جداً، ويعزى ذلك إلى أهمية الأهداف بصورة عامة في كل الكتب المدرسية وكتاب التاريخ بصورة خاصة، وذلك لأنها تصف السلوك المراد إكسابه للمتعلم، كما تساعد على اختيار الأنشطة المناسبة لكل موضوع باعتبارها الأساس لقيام أي منهج دراسي، وربما يعزى ذلك لقناعة المعلمين بأهمية ربط مقدمة الكتاب بأهدافه وإبراز أهميتها للمتعلمين وتطوير الاتجاهات لديهم نحو الأهداف الموضوعية للكتاب المدرسي وخاصة في مرحلة

التعليم الثانوي والتي ينتهي بها سلم التعليم المدرسي لينطلق المتعلمون إلى التعليم الجامعي بأوجه العمل وأنشطة الحياة وأهدافها المختلفة.

أما أقل البنود فكانت للبند رقم (٩) الذي نص على "تعمق أهداف الكتاب الجانب الوطني للمتعلمين" وهذا يدل على قناعة المعلمين ورغبتهم في بث روح الوطنية والمواطنة في نفوس الناشئة وهو ما افتقده الكتاب المدرسي وربما يأتي ذلك متزامناً مع جهود دولة الكويت في تعزيز قيم الوطنية والمواطنة والانتماء في نفوس الطلبة حتى يكون بمثابة السلاح الفعال لمواجهة التحديات المختلفة، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة وخصوصية موضوعات هذا الكتاب التي ركز فيها المؤلفون على فترات تاريخية حديثة ومعاصرة عامة كالاستعمار والايديولوجيات والأحلاف والمنظمات الدولية التي ابتعد فيها المؤلفون عن الجانب الوطني للمتعلمين لأية إسهامات كويتية تذكر في أي من موضوعات الكتاب وكما هو واضح من عنوانها، وهذه النتائج تتفق تماماً مع توجيهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وفحوى خطابه للشعب الكويتي وهو ما اتفق مع دراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٣) الذي أكد على اهتمام منهاج الدراسات الاجتماعية بالمكونات المعرفية وتدني الاهتمام بالمكونات الأخرى كالقيم واتفقت مع دراسة (karaman, 2000) أيضاً إلا أنها اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الكثيري، ٢٠٠٥) الذي وجد تفاوتاً في توزيع القيم وأن المفاهيم والقيم الدينية والوطنية سجلت أعلى نسبة مقارنة بين المفاهيم الأخرى في كتاب تاريخ العالم المقرر بالولايات المتحدة الأمريكية.

كما تبين تدني نسبة الموافقة بدرجة ضعيفة جداً على بنود الاستبانة بالآتي:

- بند (٩) تعمق أهداف الكتاب الجانب الوطني للمتعلمين. (٨٪)
- بند (٣) تبدأ كل وحدة من وحدات الكتاب بقائمة تضم الأهداف الخاصة بها. (٨، ٢٪)
- بند (١٠) تتصف الأهداف بالمرونة. (٨، ٢٪)
- بند (٧) تتسجم الأهداف مع خطة التطوير التربوي. (٢، ١٪)

بند (٨) تركز أهداف الكتاب على مجالات التعلم الثلاث
(معرفي - إنفعالي - حركي). (٢, ١٪)

بينما احتوت (تعبئة) البنود التالية على نسبة موافقة متوسطة وهي كالآتي:

بند (٢) تتفق الأهداف المرسومة في الكتاب مع الأهداف العامة المقررة. (٨, ٦٤٪)

بند (١٠) تتصف الأهداف بالمرونة. (٨, ٤٧٪)

بند (٨) تركز أهداف الكتاب على مجالات التعلم الثلاث
(المعرفي - الانفعالي - الحركي). (٣, ٤٥٪)

بند (٦) تراعى الأهداف الفروق الفردية بين الطلبة. (١, ٤٥٪)

بند (٤) صيغت أهداف الكتاب بطريقة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها. (٦, ٤٢٪)

وكخلاصة لنتائج جدول رقم (٦) يتضح أن أهداف كتاب تاريخ العالم
تفتقر إلى تعميق الجانب الوطني للمتعلمين / ولاتبدأ كل وحدة من وحدات
الكتاب بقائمة تضم الأهداف الخاصة بها / كما لا تتصف أهدافه بالمرونة /
كما لا تتسجم الأهداف مع خطة التطوير التربوي، بينما نلاحظ أن أهداف
كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر تعكس مقدمته لأهدافه / كما أن أهدافه
صيغت بطريقة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها.

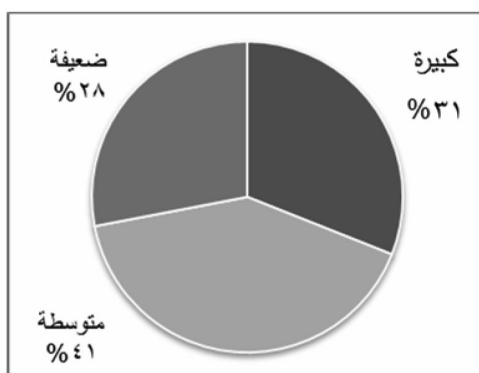
بالنسبة للسؤال الرابع: ما واقع المحتوى في منهج تاريخ العالم الحديث
والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

تطلب الأمر حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية
والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول عبارات هذا المجال وكانت كما
هو موضح في الجدول رقم (٧) الآتي:

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول (المجال الثاني) "محتوى الكتاب".

م	البنود	الاستجابات											
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً			
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
١١	يعبر محتوى الكتاب بوضوح عن أهداف المنهج	٥	٢,٠	١٣١	٥٢,٠	١٠٢	٤٠,٩	١٣	٥,٢	-	-	٣,٥١	٠,٦٢٨
١٢	يحقق محتوى الكتاب جوانب النمو المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية).	٦	٢,٤	٤٢	١٦,٧	١٤٥	٥٧,٥	٥٦	٢٢,٢	٣	١,٢	٢,٩٧	٠,٧٣٠
١٣	يعكس محتوى الكتاب مفردات المنهج بشكل واضح.	٤	١,٦	٧٥	٢٩,٥	١١٨	٤٦,٥	٥٥	٢١,٧	٢	٠,٨	٣,٠٩	٠,٧٧٤
١٤	يشمل محتوى الكتاب على قراءات إثرائية.	٤	١,٦	٩١	٣٦,١	١٠١	٤٠,١	٤٧	١٨,٧	٩	٣,٨	٣,١٣	٠,٨٥٩
١٥	يتميز محتوى الكتاب بالدقة العلمي.	١	٠,٤	٦٤	٢٥,٩	٧٨	٣١,٦	٩٦	٣٩,٩	٨	٣,٢	٢,٨١	٠,٨٧٣
١٦	يتميز محتوى الكتاب بالحدثة	٤	١,٦	٧٤	٢٩,٦	٧٧	٣٠,٨	٨٩	٣٥,٦	٦	٢,٤	٢,٩٢	٠,٩٠٠
١٧	يوجد ترابط رأسي بين موضوعات الكتا.	٤	١,٦	٧٧	٣٠,٣	١٠٢	٤٠,٢	٦٤	٢٥,٢	٧	٢,٨	٣,٠٣	٠,٨٥٥
١٨	يوجد ترابط أفقي بين موضوعات الكتا.	٣	١,٢	٦٨	٢٦,٨	١١٨	٤٦,٥	٥٨	٢٢,٨	٧	٢,٨	٣,٠١	٠,٨١٠
١٩	يخلو محتوى الكتاب من الحشو والتكرار	٢	٠,٨	٧٢	٢٨,٧	١٠٠	٣٩,٥	٧٢	٢٨,٧	٥	٢,٠	٢,٩٨	٠,٨٢٩
٢٠	يتلاءم محتوى الكتاب مع عدد الحصص المخصص له.	٣	١,٦	٦٢	٢٤,٤	٩٨	٣٨,٦	٦٤	٢٥,٢	٢٧	١٠,٦	٢,٨٠	٠,٩٦٦
الإجمالي		١,٤٤%		٣٠%		٤١,٢٥%		٢٤,٤٢%		٣,٥٤%		٢٣,٠٢٧%	
												٠,٤٥٠%	



شكل رقم (٢)

النسب المئوية لإجابات العينة حول المجال الثاني "محتوى الكتاب"

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) والشكل البياني رقم (٢) المعبر عنها إلى أن أفراد العينة يوافقون على محتوى كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر بدرجة متوسطة ولذلك احتل هذا المجال المركز الرابع بين مجالات الاستبانة الستة، ومن الملاحظ أن غالبية البنود حصلت على تقدير متوسط أو ضعيف، على الرغم من أن اختيار المحتوى وتظيمه يأتي بعد أهداف الكتاب المدرسي من حيث الأهمية إلا أن جميع بنود الاستبانة المتعلقة بمجال المحتوى قد روعيت بالكتاب بدرجات متفاوتة، فقد جاء بالمرتبة الأولى البند رقم (١١) والمتعلق بتعبير محتوى الكتاب بوضوح عن أهداف المنهج بموافقة ما يزيد عن نصف أفراد العينة (٥٢%) بدرجة كبيرة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى العلاقة الوثيقة والمنطقية بينهما وراعاها المؤلفون باعتبارهما عنصران مهمان في العملية التعليمية ويكملان بعضهما البعض حيث يعد المحتوى إذا ما أحسن اختياره وترجمت الأهداف فيه بمثابة المجال الحيوي والخصب لتفاعل العملية التعليمية مع مكوناته ومختلف جوانبه، كذلك كانت أدنى نسبة موافقة من أفراد العينة على محتوى كتاب التاريخ في البند رقم (١٥) والمتعلق بتميز محتوى الكتاب بالدقة العلمية حيث حصل على (٤,٠%) بدرجة كبيرة جداً، وربما يعزى ذلك لرغبة المعلمين بصياغة محتوى الكتاب صياغة دقيقة علمياً خالية من

الأخطاء والمغالطات التاريخية وذلك للأهمية الكبيرة والثقة البالغة التي يوليها المعلمون للدقة العلمية للمعلومات التي يقدمونها حتى يكونوا مطمئنين لصحتها فلا يتشكك فيها المتعلمون، ولا يقللون من شأنها، بل يقبلون عليها ويتعلمونها وهم أكثر تقديراً لقيمتها، لا سيما وهم يعيشون عصر التفجر والتطور التكنولوجي السريع، وهو ما اتفق مع دراسة (مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بالكويت، ١٩٩٩) الذي أكد في دراسته بأن محتوى الكتاب مناسب بدرجة كبيرة، ويحقق الأهداف المرجوة بشكل عام، ولعل هذه النتيجة اختلفت مع دراسة (بني عطا، ٢٠٠٤) والذي أكد على أن الحقائق كمحتوى تحتل مركزاً متقدماً في كتب التاريخ، كما اختلفت مع نتيجة دراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٣) الذي أكد في دراسته على تركيز محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية في الجانب المعرفي أكثر من المهارات أو الجانب القيمي والوجداني كما تبين تدني نسبة الموافقة إلى درجة ضعيفة جداً على بند الاستبانة رقم (٢٠) الذي نصه "يتلاءم محتوى الكتاب مع عدد الحصص المخصص لها"، أما تدني ملائمة محتوى الكتاب مع عدد الحصص المخصص لها سواء أكان زيادة أو نقصاناً، فقد يكون مرد ذلك إلى أنه تم إعداد المحتوى في ضوء ما أراده المؤلفون دون الرجوع إلى المعلمين بالميدان أو أخذ آرائهم في التوزيع الزمني لموضوعات المنهج على عدد الحصص الدراسية، كما تدنت نسب الموافقة على البند (١٤) الذي نصه على أن "يشتمل محتوى الكتاب على قراءات إثرائية" والبند رقم (١٥) "يتميز محتوى الكتاب بالدقة العلمية" وهو ما اتفق تماماً مع دراسة (بني عطا، ٢٠٠٤) الذي أكد على التدني في مراعاة كتاب تاريخ العرب والعالم الحديث والمعاصر للمعايير العالمية للكتب المدرسية، كما لم يتم عرض محتويات الكتاب المقرر بطرق علمية تربوية تتميز بالدقة العلمية.

كما تبين تدني نسبة الموافقة بدرجة ضعيفة جداً على بنود الاستبانة الآتي:

بند (٢٠) يتلاءم محتوى الكتاب مع عدد الحصص المخصص لها. (١٠,٦٪)

- بند (١٤) يشمل محتوى الكتاب على قراءات إثرائية. (٣, ٦٪)
- بند (١٥) يتميز محتوى الكتاب بالدقة العلمية. (٣, ٢٪)
- بند (١٧) يوجد ترابط رأسي بين موضوعات الكتاب. (٢, ٨٪)
- بند (١٨) يوجد ترابط أفقي بين موضوعات الكتاب. (٢, ٨٪)

بينما احتوت (تعبئة) البنود التالية على نسبة موافقة متوسطة وهي كالآتي:

- بند (١٢) يحقق محتوى الكتاب جوانب النمو المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية). (٥٧, ٥٪)
- بند (١٨) يوجد ترابط أفقي بين موضوعات الكتاب. (٤٦, ٥٪)
- بند (١٣) يعكس محتوى الكتاب مفردات المنهج بشكل واضح. (٤٦, ٥٪)
- بند (١١) يعبر محتوى الكتاب بوضوح عن أهداف المنهج. (٤٠, ٩٪)
- بند (١٧) يوجد ترابط رأسي بين موضوعات الكتاب. (٤٠, ٢٪)

وكخلاصة لنتائج جدول رقم (٧) يتبين أن محتوى كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر يفتقر إلى الحداثة ومواءمة موضوعات المقرر مع الخطة الزمنية لتوزيع منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر في حين أن محتوى الكتاب قد ارتبط بوضوح مع أهداف المنهج.

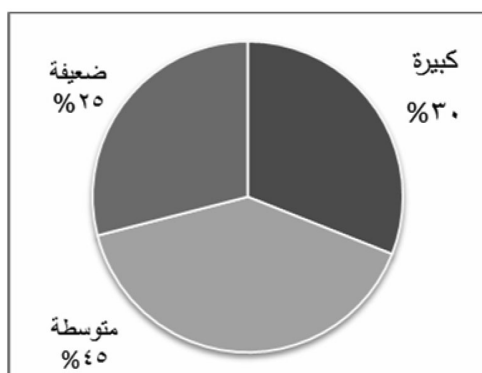
بالنسبة للسؤال الخامس: ما واقع أسلوب العرض في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية حول عبارات (المجال الثالث) "أسلوب عرض الكتاب".

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول "المجال الثالث" أسلوب عرض الكتاب

م	البنود	الاستجابات									
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
٢١	يساعد المحتوى العلمي للكتاب على استخدام طرق متنوعة في التدريس	١	٠,٤	١٤٥	٥٧,١	٩٣	٣٦,٦	١٤	٥,٥	١	٠,٤
٢٢	يراعى محتوى الكتاب العمق في عرض الموضوعات	١	٠,٤	٢٩	١١,٥	١٨٧	٧٣,٩	٣٦	١٤,٢	-	-
٢٣	يبين إسهامات العلماء العرب المسلمين في التاريخ	٣	١,٣	٦٨	٢٨,٦	٦٥	٢٧,٣	٩٨	٤٢,٢	٤	١,٧
٢٤	يتم عرض محتوى الكتاب بصورة مشوقة	٤	١,٦	٧٩	٣١,٢	١١٥	٤٥,٥	٥٣	٢٠,٩	٢	٠,٨
٢٥	يساعد عرض محتوى الكتاب على التعلم الذاتي	٣	١,٢	٦١	٢٤,٥	١١٢	٤٥,٠	٧٢	٢٨,٩	١	٠,٤
٢٦	تراعى طريقة العرض الفروق الفردية بين المتعلمين	١	١,٦	٧٩	٢٩,٠	٩٨	٣٨,٩	٧٣	٢٩,٠	٤	١,٦
٢٧	يعرض محتوى الكتاب بشكل وحدات مترابطة حسب ترتيب الأحداث	٥	٠,٢	٦٤	٢٥,٥	١١٥	٤٥,٨	٦٥	٢٥,٥	٣	١,٢
٢٨	توجد إطالة في عرض محتوى الكتاب	٣	١,٢	٨٨	٣٥,٢	٩٧	٣٨,٨	٥٣	٢١,٢	٩	٣,٦
٢٩	تم عرض فصول الكتاب وفق تنظيم ونسق محدد	٤	١,٦	٥٨	٢٣,٤	١١٢	٤٥,٢	٧٠	٢٨,٢	٤	١,٦
٣٠	يتضمن العرض أمثلة لأنشطة تفسر المفاهيم المختلفة	٢	٠,٨	٧١	٢٨,٢	١٢٨	٥٠,٨	٤٦	١٨,٣	٥	٢,٠
الإجمالي		١,٠٣		٢٦,٤٢		٤٤,٧٨		٢٣,٢٩		١,٣٣	
		٣,٠٦		٣٧٠,٦							



شكل رقم (٣)

النسب المئوية لإجابات العينة حول المجال الثالث "أسلوب عرض الكتاب"

يلاحظ من النتائج الواردة في مجال "أسلوب العرض" في الجدول رقم (٨) والشكل البياني رقم (٣) المُلخص لها إلى أن التقديرات التقويمية لهذا المجال جاءت متوسطة، لذلك احتل هذا المجال المركز الثالث من بين مجالات الاستبانة الستة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٦٠)، كما تكشف النتائج إلى أنه قد وافق (١,٥٧٪) من أفراد العينة على البند رقم (٢١) "يساعد المحتوى العلمي للكتاب على استخدام طرق متنوعة في التدريس" وهو يعتبر أعلى نسبة موافقة بالنسبة للبند جميعاً بدرجة كبيرة، ولعل ذلك يعود إلى التوجهات الحديثة في الأساليب التربوية، إذ إنها تنمي روح التعاون والعمل ضمن الفريق الواحد مع الانفتاح في الأساليب الحديثة في التدريس إلى جانب الدورات التدريبية المستمرة للمعلمين، كل ذلك ساعد على توظيفه في كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر وهو ما جعل هذه العبارة في المرتبة الأولى من بين بنود الاستبانة، كما أن مرد ذلك يرجع إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية التي تسعى إلى تنمية مهارات جمع البيانات وتنظيمها وتفسيرها وربطها ومعالجتها والتوصل إلى استنتاجات وإيجاد بدائل لحل المشكلة واتخاذ القرارات وهو بدوره يحتاج إلى أساليب حديثة في التدريس، وهو ما اتفقت نتيجته مع دراسة (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٩٩) الذي أكد فيه أن أسلوب عرض

بعض موضوعات الكتاب مشوق، ودراسة (Kinder & Bursuck, 2000)، وهو ما اتفقت نتيجته مع دراسة (مكتب التربية والعمل في هونج كونج، ٢٠١٤) حيث أكد على أن المعلمين لا يزالون يعتمدون على أسلوب العرض في صورتها التقليدية، ودراسة (الكثيري، ٢٠٠٥) حيث أظهرت النتائج أن من الموصفات الجيدة للكتاب أن يتميز في إعداد وتنظيم مادته التعليمية، أما أدنى نسبة موافقة من بنود هذا المجال فكانت للبند رقم (٢٢) "يراعى محتوى الكتاب العمق في عرض الموضوعات" حيث حصل على (١١,٥٪) بدرجة كبيرة والبند رقم (٢٧) "يعرض محتوى الكتاب في شكل وحدات مترابطة حسب ترتيب الأحداث" على (٠,٢٪) بدرجة كبيرة جداً.

كما تبين تدنى نسبة الموافقة بدرجة ضعيفة جداً على بنود الاستبانة بالآتي:

- بند (٢٨) توجد إطالة في عرض محتوى الكتاب. (٣,٦٪)
 - بند (٣٠) يتضمن العرض أمثلة لأنشطة تفسر المفاهيم المختلفة. (٢,٠٪)
 - بند (٢٣) يبين إسهامات العلماء العرب المسلمين في التاريخ. (١,٧٪)
 - بند (٢٦) تراعى طريقة العرض الفروق الفردية بين المتعلمين. (١,٦٪)
 - بند (٢٩) تم عرض فصول الكتاب وفق تنظيم ونسق محدد. (١,٦٪)
- بينما احتوت (تعبئة) البنود التالية على نسبة موافقة متوسطة وهي كالآتي:

- بند (٢٢) يراعى محتوى الكتاب العمق في عرض الموضوعات. (٧٣,٩٪)
- بند (٣٠) يتضمن العرض أمثلة لأنشطة تفسر المفاهيم المختلفة. (٥٠,٨٪)
- بند (٢٧) يعرض محتوى الكتاب في شكل وحدات مترابطة حسب ترتيب الأحداث. (٤٥,٨٪)
- بند (٢٤) يتم عرض محتوى الكتاب بصورة مشوقة. (٤٥,٥٪)
- بند (٢٩) تم عرض فصول الكتاب وفق تنظيم ونسق محدد. (٤٥,٢٪)

يلاحظ من نتائج الدراسة بالنسبة لهذا المجال أن أدنى تقدير كان للبند (٢٨) ونصه "توجد إطالة في عرض محتوى الكتاب"، وكذلك البند رقم (٣٠) ونصه "يتضمن العرض أمثلة لأنشطة تفسر المفاهيم المختلفة"، والبند رقم (٢٣) "يبين إسهامات العلماء العرب المسلمين في التاريخ" ويلاحظ بأن هذه البنود مرتبطة مع بعضها البعض من خلال أن الإطالة في عرض محتوى الكتاب يساهم في تشتت انتباه التلاميذ نحو محتوى المادة نفسها، وبالتالي يكون غير مشوق خاصة وأنه يغفل إسهامات العلماء العرب المسلمين، كما لا يتضمن تلك الأمثلة التي تفسر المفاهيم الواردة بالكتاب المدرسي خاصة مع اتساع الدراسات الاجتماعية نفسها حيث أن تطورها الدائم جعلها من أكثر المواد قدرة على تهيئة وإتاحة الفرص العديدة للمتعلمين لضرب الأمثلة وممارسة مهارات التفكير المختلفة وبشكل مستمر وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخياط والعجمي، ١٩٩٤) التي أكدت على أن الكتاب المدرسي لا يبين إسهامات العلماء العرب، وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٣) الذي أكد فيه أنه لم يتم عرض محتويات الكتاب المقرر بطرق حديثة كالرسوم والجداول الإحصائية وغير ذلك.

وكخلاصة لنتائج جدول رقم (٨) يتبين أن أسلوب العرض لكتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر يفتقر للاعتدال في عرض محتوى الكتاب حيث إنه يتصف بالإطالة كما يفتقر إلى الأمثلة للأنشطة ولإسهامات العلماء العرب المسلمين كما لا يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين في طريقة العرض إلا أن كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر يساعده محتواه العلمي على استخدام طرق متنوعة في التدريس.

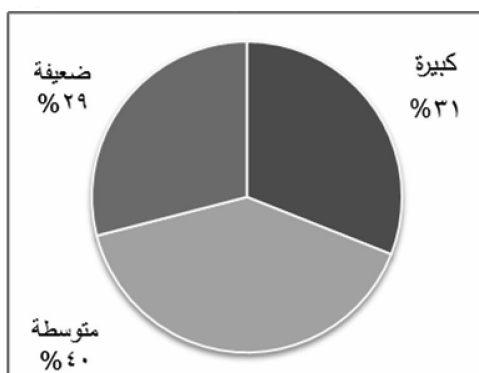
بالنسبة للسؤال السادس: ما واقع الوسائل التعليمية والأنشطة في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

تطلب الأمر للإجابة عليه الوقوف على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول (المجال الرابع) "الأنشطة و الوسائل التعليمية"

م	البنود	الاستجابات										الانحراف العياري	
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً			
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٢١	الوسائل التعليمية في الكتاب كافية	٣	١,٢	١٠٧	٤٢,٣	١١٨	٤٦,٦	٢٢	٨,٧	٣	١,٢	٣,٣٤	٠,٧٠٣
٢٢	ترتبط الوسائل التعليمية بأهداف الكتاب المدرسي	٣	١,٢	٥٢	٢٠,٨	١٣٥	٥٤,٠	٥٧	٢٢,٨	٣	١,٢	٢,٩٨	٠,٧٣١
٢٣	يتضمن محتوى الكتاب الوسائل التعليمية المرتبطة بكل درس (خرائط - رسومات - وغيرها)	١٢	٤,٩	٦٣	٢٥,٦	١٠٤	٤٢,٣	٦٦	٢٦,٨	١	٠,٤	٣,٠٨	٠,٨٥٦
٢٤	تراعى الأنشطة قدرات المتعلمين	٤	١,٦	٨٥	٣٤	٩٤	٣٧,٦	٦٣	٢٥,٢	٤	١,٦	٣,٠٩	٠,٨٤٦
٢٥	تراعى الأنشطة إمكانات الاجتمع المحلي التي توجد بها المدرسة	٣	١,٢	٦٦	٢٧,٣	١٠١	٤١,٧	٦٥	٢٦,٩	٧	٢,٩	٢,٩٧	٠,٨٤٢
٢٦	تتوافر أنشطة للمتعلمين الفائقين	٣	١,٦	٧٩	٣١,٦	٧٣	٢٩,٢	٨٥	٣٤,٠	١٠	٤,٠	٢,٩٢	٠,٩٢٨
٢٧	تغطي الأنشطة كل جوانب التعلم المقصود بالمنهج	٣	١,٢	٦٦	٢٦,٤	١٠٧	٤٢,٨	٧٢	٢٨,٨	٢	٠,٨	٢,٩٨	٠,٧٩٦
٢٨	تتصف الوسائل التعليمية المتضمنة بالكتاب بالحدثة	٣	١,٢	٧٢	٢٨,٦	٨٠	٣١,٧	٨٥	٣٣,٧	١٢	٤,٨	٢,٨٨	٠,٩٢٢
٢٩	تتصف الوسائل التعليمية المتضمنة بالكتاب بالدقة	٢	٠,٨	٥٨	٢٢,٩	٩٤	٣٧,٢	٨٨	٣٤,٨	١١	٤,٣	٢,٨١	٠,٨٦٦
٣٠	تساعد الأنشطة والوسائل على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية	٤	١,٦	٨٠	٣٢,١	١٠١	٤٠,٦	٥٧	٢٢,٩	٧	٢,٨	٣,٠٧	٠,٨٥٢
الإجمالي		١,٦١%		٢٩,١٦%		٤٠,٣٧%		٢٦,٤٦%		٢,٤%		٣,٠١٢	٠,٤٢٩٩



شكل رقم (٤)

النسب المئوية لإجابات العينة حول المجال الرابع " الأنشطة و الوسائل التعليمية "

من خلال الجدول السابق رقم (٩) والشكل البياني رقم (٤) المعبر عنها يلاحظ أن التقديرات التقويمية لمجال الأنشطة والوسائل التعليمية جاءت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٠١٢٪) واحتل بذلك المركز الخامس من بين مجالات الاستبانة الستة، حيث كشفت النتائج أن جميع فقرات هذا المجال (٣١-٤٠) وعددها (١٠) بنود قد روعيت في الكتاب بدرجات متفاوتة، حيث جاء بالمرتبة الأولى في الموافقة بدرجة كبيرة بند رقم (٣١) "الوسائل التعليمية في الكتاب كافية"، بنسبة ٤٢,٣٪ ومرد ذلك إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة المعتمدة على البنية الاجتماعية المنطقية النفسية إلى جانب أن مادة التاريخ تعتمد على الخرائط بالدرجة الأولى والإحصائيات وتحليل الصور والجداول والرسوم البيانية وغالباً ما تتوافر في الكتاب المدرسي بشكل منظم وكاف، وربما يعزي ذلك إلى إدراك المؤلفين وقناعتهم في أهمية تنوع الوسائل التعليمية لتشمل بالإضافة للكتاب المدرسي (الصور والخرائط والجداول والنماذج وغيرها)، لما لها من أثر في تصوير المفاهيم والمعلومات وتقريبها من أذهان المتعلمين لتكون أكثر وضوحاً وبالتالي أكثر سرعة وسهولة في تعلمها وفهمها بصورة أفضل وأثر أبقى، أما أقل البنود فكانت لبند رقم (٣٨) الذي نصه "تتصف الوسائل التعليمية المتضمنة

بالكتاب بالحدثة" والبند رقم (٣٩) الذي نصه "تتصف الوسائل التعليمية المتضمنة بالكتاب بالدقة" ويتبين ارتباط هذين البندين معاً فالدقة تصقلها الحدثة والتي تبلورها الدقة فمع تطور الفكر التربوي والفلسفة التربوية تطورت النظرة إلى الوسائل التعليمية فلم تعد كفاية الوسيلة التعليمية هي المطلوبة فقط بل تعدى ذلك ليشمل مدى حدتها ودقتها العلمية ومدى إتاحتها للتعلم الذاتي للتعلم وهذا يدعو إلى إعادة النظر في هذه الجوانب لكي تكون أكثر قوة من حيث الدور الكبير لهذه الوسائل التعليمية في مخاطبة الحواس خاصة في مادة التاريخ، وهذه النتيجة اتفقت تماماً مع دراسة (Weiten et al., 1999)، ودراسة (مكتب التربية والعمل في هونج كونج، ٢٠١٤) والذي أوضحت نتائجها أن المعلمين يفضلون الحدثة في أساليب تدريسهم والوسائل التعليمية الحديثة الفعالة، أما أدنى نسبة موافقة من أفراد العينة على مجال الأنشطة والوسائل التعليمية كانت في البند رقم (٣٩) "تتصف الوسائل التعليمية المتضمنة بالكتاب بالدقة" حيث حصل على (٨, ٠٪) بدرجة كبيرة جداً.

كما تبين تدني نسبة الموافقة بدرجة ضعيفة جداً على بنود الاستبانة الآتي:

بند (٣٨) تتصف الوسائل التعليمية المتضمنة بالكتاب بالحدثة. (٨, ٤٪)
 بند (٣٩) تتصف الوسائل التعليمية المتضمنة بالكتاب بالدقة. (٣, ٤٪)
 بند (٣٦) تتوافر أنشطة للمتعلمين الفائقين. (٤, ٠٪)
 بند (٣٥) تراعي الأنشطة امكانات المجتمع المحلي التي توجد بها المدرسة. (٩, ٢٪)
 بند (٤٠) تساعد الأنشطة والوسائل التعليمية على اكتساب القيم والاتجاهات. (٨, ٢٪)
 بينما احتوت (تعبة) البنود التالية على نسبة موافقة متوسطة وهي كالآتي:

بند (٣٢) ترتبط الوسائل التعليمية بأهداف الكتاب المدرسي. (٥٤, ٠٪)
 بند (٣١) الوسائل التعليمية في الكتاب كافية. (٦, ٤٦٪)
 بند (٣٧) تغطي الأنشطة كل جوانب التعلم المقصود بالمنهج. (٨, ٤٢٪)

بند (٣٣) يتضمن محتوى الكتاب الوسائل التعليمية المرتبطة بكل درس
(خرائط - رسومات - وغيرها). (٤٦, ٠٪)

بند (٣٥) تراعى الأنشطة إمكانات المجتمع المحلي التي توجد بها المدرسة.
(٤١, ٧٪)

وكخلاصة لنتائج جدول رقم (٩) يتبين أن الأنشطة والوسائل التعليمية
لكتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر تفتقر إلى الدقة، كما لا تتوافر
فيه أنشطة للمتعلمين الفائقين، ولا تراعي إمكانات المجتمع المحلي التي توجد بها
المدرسة، كما لا تساعد على اكتساب القيم والاتجاهات، في حين أن الوسائل
التعليمية في الكتاب كافية، كما تراعي الأنشطة قدرات المتعلمين.

بالنسبة للسؤال السابع: ما واقع الأسئلة التقويمية في منهج تاريخ العالم
الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

تطلب الأمر الوقوف على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (١٠) الآتي:

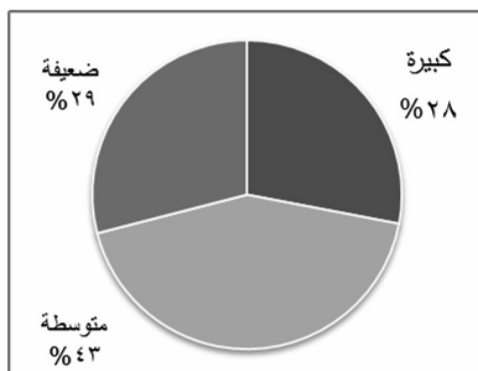
جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات
أفراد العينة حول (المجال الخامس) "التقويم"

م	البنود	الاستجابات											
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً			
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٤١	يرتبط التقويم بالأهداف التعليمية المحددة لكل وحدة دراسية	١٥	٥,٩	٩٤	٣٧,١	١٢٣	٤٨,٤	١٧	٦,٧	٥	٠,٢	٣,٣٨	٠,٧٨٠
٤٢	تراعى الأسئلة المتضمنة في كل درس الفروق الفردية بين المتعلمين (تمرينات علاجية، وتعزيزية)	٧	٢,٨	٣٩	١٥,٥	١٠٧	٤٢,٥	٩٣	٣٦,٩	٦	٢,٤	٢,٧٩	٠,٨٣١

تابع/ جدول رقم (١٠)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات
أفراد العينة حول (المجال الخامس) "التقويم"

م	البنود	الاستجابات										متوسط حسابي	الانحراف المعياري
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً			
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٤٣	تتنوع الأسئلة والتدريبات في الكتاب (موضوعي، مقالي)	٣	١,٢	١٠	٤,٠	١١٥	٤٥,٨	١١٩	٤٧,٤	٤	١,٦	٢,٥٦	٠,٦٥٧
٤٤	تقيس أسئلة الكتاب المدرسي المستويات العقلية الدنيا (التذكر - الفهم- لتطبيق)	٤	١,٦	١٥٥	٦١,٣	٨٨	٣٤,٨	٥	٢,٠	١	٠,٤	٣,٦٢	٠,٥٧٧
٤٥	تقيس أسئلة الكتاب المدرسي للمستويات العقلية العليا (التحليل - التركيب - التقويم)	-	-	٣٤	١٣,٥	١٦٣	٦٤,٧	٥٤	٢١,٤	١	٠,٤	٢,٩١	٠,٥٩٩
٤٦	تقيس أسئلة الكتاب المجال النفس حركي (المهارة)	١	٠,٤	٥٩	٢٤,٨	٩٥	٣٩,٩	٧٧	٣٢,٤	٦	٢,٥	٢,٨٨	٠,٨٢٣
٤٧	تقيس أسئلة الكتاب المدرسي - الجانب الوجداني	٥	٢,٠	٦٧	٢٦,٨	٧٧	٣٠,٨	٩١	٣٦,٤	١٠	٤,٠	٢,٨٦	٠,٩٣٦
٤٨	تتوافر نماذج من الاختبارات لتقويم التحصيل	٢	٠,٨	٥٥	٢١,٧	٨٠	٣١,٦	٩٧	٣٨,٣	١٩	٧,٥	٢,٧٠	٠,٩٢٠
٤٩	تشجع أسئلة الكتاب المدرسي على التفكير (العلمي، الناقد، الإبداعي)	٣	١,٢	٥٩	٢٣,٦	١١٧	٤٦,٨	٦٩	٢٧,٦	٢	٠,٨	٢,٩٧	٠,٧٧٠
٥٠	تتضمن تدريبات الكتاب توظيف مصادر التعليم المختلفة (مكتبة، انترنت)	٩	٣,٨	٧٠	٢٩,٢	١٠٥	٤٣,٨	٥١	٢١,٣	٥	٢,١	٣,١١	٠,٨٥٣
الإجمالي		١,٩٧%		٢٥,٧٤%		٤٢,٩١%		٢٧,٤%		٢,١٩%		٢,٩٨٠	٠,٣٦٨٥



شكل رقم (٥)

النسب المئوية لإجابات العينة حول المجال الخامس (التقويم)

يلاحظ من النتائج الواردة في جدول رقم (١٠) والشكل البياني رقم (٥) المُلخص له أن التقديرات التقويمية لمجال التقويم جاءت قليلة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢,٩٨٠) واحتل بذلك المركز الأخير، وربما يعزى ذلك إلى حرص المعلمين على الوقوف على نتائج عملية التعلم بأنفسهم باعتبارهم هو القادة لها في الفرقة الصفية وتحديد مدى تحقيقها باعتباره الأقدر على القيام بمثل هذه المهمة في ظل النظام التربوي الجمعي السائد في مدارسنا اليوم، وربما يعزى ذلك إلى إدراك المعلمين لأهمية التقويم والدور الكبير الذي تلعبه في توضيح محتوى المادة العلمية وإثرائه وإثارة المتعلمين وتحفيزهم لتعلمه وتحقيق أهدافه بأدني جهد وأقصر وقت، حيث تكشف النتائج إلى أن جميع فقرات هذا المجال (٤١ - ٥٠) وعددها ١٠ بنود قد روعيت في كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر بدرجات متفاوتة، حيث جاء بالمرتبة الأولى في الموافقة بدرجة كبيرة بند رقم (٤٤) "تقيس أسئلة الكتاب المستويات العقلية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق)" بنسبة (٦١,٢٪) ولعل مرد ذلك إلى أن هذه المستويات العقلية تناسب جميع الطلبة وحتى المعلمين وخاصة الجدد أو حديثي العهد بالتدريس كما أن أغلب الاختبارات تركز على المستويات العقلية الدنيا وقد تكون انعكاس لعناصر المنهج الأربعة السابقة (الأهداف - المحتوى -

الأنشطة - التقويم)، ويعزى ذلك إلى إطلاع المؤلفين على نتائج الدراسات النفسية والتربوية وترجمتها في عرضهم لأسئلة الكتاب ضمن المستويات العقلية الدنيا، بما ينسجم ومستوى المتعلمين العقلي والاجتماعي بحيث تكون نتائج تقييمهم أفضل عند البدء بالأسئلة ذات المستويات الدنيا (كالتذكر - الفهم - التطبيق) باعتبارها السهل قبل الصعب، وبالعالم قبل الخاص فتتحقق أهدافهم من هذه الأسئلة التقييمية بأقل جهد وأدنى تكلفة وأقصر وقتاً وهو ما اتفقت نتيجته مع دراسة (سليمان، ٢٠٠٦)، إذ توصل إلى أن تركيز الأسئلة على المجال المعرفي ومستوياته الدنيا بنسبه تصل إلى (٩٥,٤٥٪) من مجموع الأسئلة في الكتب وهو ما اتفق مع دراسة (الجبوري، ٢٠١١) أيضاً، التي أكدت على أن أسئلة الكتاب تساعد على تنمية المهارات العقلية العليا من تطبيق وتركيب وتقويم من حيث أن ذلك قد اختلف مع تقرير (مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية في دولة الكويت، ١٩٩٩) الذي أكد على أن الأسئلة التقييمية قد حظيت في المناهج بدرجة كبيرة، أما أدنى نسبة موافقة على هذا المجال كانت للبند رقم (٤٣) "تنوع الأسئلة والتدريبات في الكتاب (موضوعي - مقالي)" حيث حصل على (٤٠,٠٪) بدرجة كبيرة، وربما يعزى ذلك لأهمية الأسئلة بنوعيتها (موضوعي- مقالي) للمعلمين فالأسئلة الموضوعية تجعلهم يقفون على مدى تحقيق كل هدف من أهداف الموقف الصفي، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لاستجابات المتعلمين أولاً بأول حتى تتحقق جميع الأهداف التي يقوم بتقويمها في ختام الموقف الصفي تقويماً نهائياً لتحديد مدى إتقانها، وقد يكون مرد ذلك لرغبة المعلمين في زيادة وضوح الأسئلة والتدريبات وتحديد مطالبها بشكل أكبر مما هو موجود، نظراً لما يواجهونه من كثرة استفسارات المتعلمين وتساؤلاتهم عند إجابتها، ويضاف لذلك تأثر المعلمين باحتياجات المتعلمين ومطالب أولياء الأمور المتكررة على صياغة بعض أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة أو تدريب المتعلمين عليها.

كما تبين تدنى نسبة الموافقة بدرجة ضعيفة جداً على بنود الاستبانة

الآتي:

بند (٤٨) تتوافر نماذج من الاختبارات لتقويم التحصيل. (٧, ٥٪)
 بند (٤٧) تقيس أسئلة الكتاب المدرسي الجانب الوجداني. (٤٪)
 بند (٤٦) تقيس أسئلة الكتاب المدرسي المجال النفس الحركي (المهارة). (٢, ٥٪)
 بند (٤٢) تراعي الأسئلة المتضمنة في كل درس الفروق الفردية بين المتعلمين (تمرينات علاجية وتعزيزية). (٢, ٤٪)
 بند (٥٠) تتضمن تدريبات الكتاب توظيف مصادر التعليم المختلفة. (٢, ١٪)
 بينما احتوت (تعبئة) البنود التالية على نسبة موافقة متوسطة وهي كالآتي:

بند (٤٥) تقيس أسئلة الكتاب المدرسي المستويات العقلية العليا (التحليل - التركيب - التقويم). (٦٤, ٧٪)
 بند (٤١) يرتبط التقويم بالأهداف التعليمية المحددة لكل وحدة دراسية. (٤٨, ٤٪)
 بند (٤٩) تشجع أسئلة الكتاب المدرسي على تنمية التفكير (العلمي - الناقد - الإبداعي). (٤٦, ٨٪)
 بند (٤٣) تتنوع الأسئلة والتدريبات في الكتاب (موضوعي - مقالي). (٤٥, ٨٪)

كشفت النتائج على أن أقل البنود رتبة في مجال التقويم هو بند رقم (٤٨) الذي نصّه "تتوافر نماذج من الاختبارات لتقويم التحصيل"، ويعزى ذلك إلى أن الطالب، المعلم، ولي الأمر، دائماً يتطلع إلى نماذج الاختبارات وما تتضمنه من أسئلة، فافتقار الكتاب المدرسي لذلك يعد عائقاً أمام كل الفئات السابقة، إلى جانب يعد توافرها بمثابة تغذية راجعة للطالب لما درسه من موضوعات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليمان، ٢٠٠٠)، حيث بينت النتائج أن الإمتحان التحريري المقالي هو الإمتحان الوحيد الممارس في تقويم تحصيل الطلبة، كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (عليما، ٢٠٠٤) التي

توصلت إلى أن الكتاب المقرر يفتقد إلى الكثير من المواصفات المهمة وينبغي توافرها في أساليب التقويم، وكذلك اتفقت مع دراسة (الجبوري، ٢٠١١) حول تركيز أسئلة الكتاب على قياس بعض المهارات العقلية وإهمال البعض الآخر مما أدى إلى قلة مراعاة الأسئلة للفروق الفردية بين المتعلمين، كما كشفت نتائج هذه الدراسة إلى أن أقل هذه البنود رتبة في مجال التقويم أيضاً بند رقم (٤٧) "تقيس أسئلة الكتاب المدرسي الجانب الوجداني"، وبند رقم (٤٦) "تقيس أسئلة الكتاب المدرسي الجانب النفس حركي (المهارة)" ومن الملاحظ ارتباط هذين البندين معاً، حيث إن عدم وجود نماذج من الاختبارات لتقويم التحصيل لا يساعد المتعلم على تحقيق التقويم التكويني أو البنائي أو حتى التغذية الراجعة وذلك لأن جوانب المعرفة والمهارات والوجدانيات مرتبطة مع بعضها البعض والإخلال بأحد عناصرها إخلال في عملية التقويم وانتقاص لمبدأ الشمولية والتوازن بين عناصره، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٣) الذي أكد في دراسته على أن التقويم في منهاج الدراسات الاجتماعية يركز على الجانب المعرفي دون الجانبين المهاري أو الوجداني.

وكخلاصة لنتائج جدول رقم (١٠) يتبين أن تقويم الكتاب المدرسي ينقصه تقويم توافر نماذج من الاختبارات، كما لا تقيس أسئلة الكتاب الجانب المهاري أو الوجداني، كما ينقصه مراعاته للفروق الفردية، في حين أن تقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر قد ارتبط بالمستويات العقلية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق).

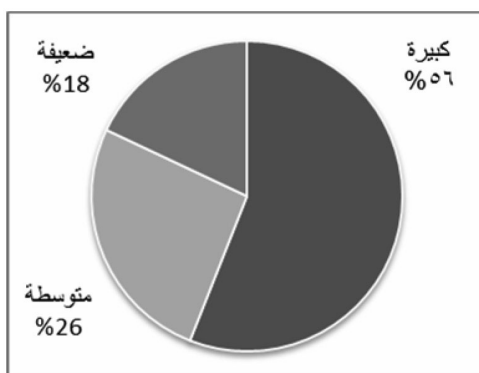
بالنسبة للسؤال الثامن: ما واقع الشكل والإخراج الفني لمنهج تاريخ العالم الحديث المعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول عبارات في المجال وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (١١) الآتي:

جدول رقم (١١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول المجال السادس "الشكل والإخراج الفني"

م	البنود	الاستجابات											
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً			
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٥١	يتسم الغلاف بمتانة التجليد	٤٤	١٧,٣	١١٣	٤٤,٥	٧٤	٢٩,١	١٩	٧,٥	٤	١,٦	٣,٦٩	٠,٩٠٠
٥٢	يعبر غلاف الكتاب عن محتوياته	٤٧	١٨,٩	٦٢	٢٤,٩	٩٥	٣٨,٢	٤٣	١٧,٣	٢	٠,٨	٣,٤٤	١,٠١١
٥٣	يلتزم حجم الكتاب مستوى المتعلم	٥٢	٢٠,٩	٧٥	٣٠,١	٦٥	٢٦,١	٥٢	٢٠,٩	٥	٢,٠	٣,٤٧	١,١٠٠
٥٤	نوعية الورق مناسبة للكتب المدرسية	٤٩	١٩,٧	١٠١	٤٠,٦	٥٨	٢٣,٣	٣٦	١٤,٥	٥	٢,٠	٣,٦١	١,٠٢٢
٥٥	يتنوع البند حسب العناوين الرئيسة والفرعية	٤٢	١٦,٧	١٠٨	٤٢,٩	٥٨	٢٣,٠	٤٢	١٦,٧	٢	٠,٨	٣,٥٨	٠,٩٨١
٥٦	تتميز الطباعة بوضوح (الحروف والكلمات)	٥٢	٢٠,٦	١٠٤	٤١,١	٥٤	٢١,٣	٤١	١٦,٢	٢	٠,٨	٣,٦٤	١,٠٠٨
٥٧	يحتوى الكتاب على فهرس بالموضوعات التي يتضمنها	٦٠	٢٣,٨	١٠٠	٣٩,٧	٥٢	٢٠,٦	٣٥	١٣,٩	٥	٢,٠	٣,٦٩	١,٠٤٤
٥٨	يلتزم الكتاب بقواعد الترقيم مثل النقطة، الفاصلة، الظلال.	٥٦	٢٢,٥	٩٢	٣٦,٩	٥٤	٢١,٧	٤٤	١٧,٧	٣	١,٢	٣,٦٢	١,٠٥٦
٥٩	ينتهي الكتاب بمسرد للرسومات والأشكال مرتب معجميا	٤٥	١٧,٨	٩١	٣٦,٠	٦٤	٢٥,٣	٩٥	١٩,٤	٤	١,٦	٣,٤٩	١,٠٤٥
٦٠	يحتوى الكتاب على قائمة بالمراجع المستخدمة في التأليف	٣٠	١١,٩	٧٣	٢٩,٠	٨٨	٣٤,٩	٥٤	٢١,٤	٧	٢,٨	٣,٣٦	١,٠١٤
الإجمالي		١٩,٠١%	٣٦,٥٧%	٢٦,٣٥%	٦,٥٥%	١,٥٦%	٣,٥٤٥	٠,٦٨٣٤					



شكل رقم (٦)

النسب المئوية لإجابات العينة حول المجال السادس (الشكل والإخراج الفني)

من خلال الجدول رقم (١١) والشكل البياني رقم (٦) المُلخص لها تبين أن درجة تقويم الشكل والإخراج الفني لكتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٥٤) ولذلك احتل المركز الأول بين مجالات الاستبانة الستة، حيث تكشف النتائج إلى أنه جميع بنود هذا المجال وعددها (١٠) قد روعيت في الكتاب بدرجات متفاوتة، حيث جاء بالمرتبة الأولى بند رقم (٥١) "يتسم الغلاف بمتانة التجليد" حيث حصل على (٤٤,٥٪) بدرجة كبيرة، وربما يعزى ذلك إلى إدراك المؤلفين لأثرها كعنصر هام في تحقيق الجودة للكتاب نفسه، خاصة أن متعلمي المرحلة الثانوية في الصف النهائي (الثاني عشر) بحاجة لمتانة التجليد لتسهيل استخدامهم للكتاب خاصة وأنها عملية مستمرة ومكررة على مدى العام الدراسي (الفصل الأول والثاني) بما يعود عليهم بتوفير الوقت والجهد، ثم البند رقم (٥٥) الذي نصه "يتنوع البنط حسب العناوين الرئيسية والفرعية" حيث حصل على (٤٢,٩٪) والبند رقم (٥٦) الذي نصه "تتميز الطباعة بوضوح الحروف والكلمات" حصل على (٤١,١٪) وهذا يدل على أن المعلمين على درجة كبيرة من الاهتمام بالغلاف الخارجي خاصة (أنه البوابة لمحتواه، كما يشير إلى التزام الكتاب المدرسي بالمعايير الفنية للإخراج الفني ومراعاته للجوانب النفسية التي تساعد على اجتذاب المتعلم للكتاب المدرسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مكتب التربية والعمل في

هونج كونج، ٢٠٠٣) الذي أكد على أهمية الإخراج الفني وتأثيره على التعلم، وكذلك الاهتمام بحجم الخطوط المستخدمة ونوعيتها وتناسب ذلك مع الفئة العمرية، أما أدنى نسبة موافقة على مجال الشكل والإخراج فكانت للبند رقم (٥٢) "يعبر غلاف الكتاب عن محتوياته" على نسبة (٩٠, ٢٤٪) بدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك لما يراه المؤلفون بأن مثل هذه الفنون والألوان للغلاف لا تتناسب ومستوى خصائص المتعلمين في المرحلة الثانوية إذ يقبلون على الكتاب ويتفاعلون معه اهتماماً بمادته ودورها في إثراء معلوماتهم.

كما تبين تدني نسبة الموافقة بدرجة ضعيفة جداً على بنود الاستبانة الآتية:

بند (٦٠) يحتوى الكتاب على قائمة بالمراجع المستخدمة في التأليف. (٨, ٢٪)
 بند (٥٣) يلاءم حجم الكتاب مستوى المتعلم. (٢٪)
 بند (٥٤) نوعية الورق مناسبة للكتب المدرسية. (٢٪)
 بند (٥٧) يحتوى الكتاب على فهرس بالموضوعات التي يتضمنها. (٢٪)
 بند (٥٩) ينتهي الكتاب بمسرد للرسومات والأشكال مرتب معجمياً. (٦, ١٪)
 بينما احتوت (تعبئة) البنود التالية على نسبة موافقة متوسطة وهي كالآتي:

بند (٥٢) يعبر غلاف الكتاب عن محتوياته. (٢, ٣٨٪)
 بند (٦٠) يحتوى الكتاب على قائمة بالمراجع المستخدمة في التأليف. (٩, ٣٤٪)
 بند (٥١) يتسم الغلاف بمتانة التجليد. (١, ٢٩٪)
 بند (٥٣) يلاءم حجم الكتاب مستوى المتعلم. (١, ٢٦٪)

أقل البنود كانت للبند رقم (٥٩) والذي نص على "ينتهي الكتاب بمسرد للرسومات والأشكال مرتب معجمياً" (٦, ١٪) ومرد ذلك يرجع إلى ضرورة أن يتوافق المحتوى العلمي من أحداث تاريخية ومواقع حربية وغيره مع الأشكال والرسومات في المكان المخصص والمناسب لها، وهو ما لم يحققه كتاب تاريخ

العالم الحديث والمعاصر ويعزى ذلك إلى اختلاف الطباعة والإخراج الفني في المراجعة النهائية للمحتوى العلمي وقد يعزى ذلك لسوء تقدير المعلمين لهذا المعيار وتركيزهم على مدى توافر قوائم منفردة بالرسومات والأشكال في بداية كل وحدة مما يشير إلى أن المؤلفين عولوا في ذلك على قائمة المحتويات الرئيسية والفرعية في بداية الكتاب ككل حيث تضمنت بالإضافة لعناوين الفصول الرئيسية عناوين موضوعاتها الفرعية وأشارت إلى أرقام صفحاتها أيضاً، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مكتب التربية والعمل في هونج كونج، ٢٠١٤) التي أكدت فيه على ضرورة أن يتضمن الإخراج الفني على استخدام الرسوم والصور والأشكال التوضيحية بطريقة تشوق المتعلم، وفي مكانها المناسب.

وكخلاصة لنتائج جدول رقم (١١) يتبين أن الكتاب ينقصه قائمة بالمراجع المستخدمة في التأليف بعد كل وحدة أو فصل كما يحتاج أن يعبر غلافه عن محتوياته، وأن ينتهي بمسرد للرسومات والأشكال مرتب معجمياً، في حين أنه يتميز باحتوائه على فهرس بالموضوعات التي يتضمنها، كما يتنوع البند حسب العناوين الرئيسية والفرعية وتتميز الطباعة بوضوح الحروف والكلمات.

بالنسبة السؤال التاسع من أسئلة الدراسة الذي نصه: هل تختلف آراء أفراد العينة حول تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعاً لمتغيرات (النوع - الجنسية - المؤهل العلمي - الخبرة التدريسية - المنطقة التعليمية)؟

تم استخدام اختبار (T-test) لحساب قيمة (ت) لإجابات أفراد العينة على المحاور المختلفة للدراسة بالنسبة لمتغير النوع (ذكر - أنثى) و متغير الجنسية (كويتي - غير كويتي)، و متغير المؤهل العلمي (تربوي - غير تربوي)، و متغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات) حيث كانت المتغيرات ثنائية التصنيف أما بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية فقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA)، حيث كان

تصنيف المتغيرات أكثر من ثنائي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول أرقام (١٢ - ١٧) الآتية:

أولاً - الفروق وفق متغير النوع:

لتعرف مدى وجود فرق بين متوسطي أفراد العينة (الذكور والإناث) على أداة الدراسة تعزى لمتغير النوع، تم استخدام اختبار (T-test) لحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة على المجالات المختلفة لأداة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) الآتي:

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطات أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

المجال	النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الأهداف	ذكر	٣,٠٢٧٠	٠,٤٤٧	٢,٨٤٣-	٢٥٠	٠٠,٠٥	دالة
	أنثى	٣,١٧٥	٠,٣٨٢				
المحتوى	ذكر	٢,٩٦٤	٠,٤٧٦	٢,١٦٧-	٢٥٠	٠,٠٣١	دالة
	أنثى	٣,٠٨٦	٠,٤٢٢				
أسلوب العرض	ذكر	٣,٠١٢	٠,٣٦٧	١,٩٠٣-	٢٥٠	٠,٠٥٨	غير دالة
	أنثى	٣,١٠	٠,٣٧١				
الأنشطة والوسائل التعليمية	ذكر	٢,٩٧	٠,٤٣١	١,٥٢٨-	٢٥٠	٠,١٢٨	غير دالة
	أنثى	٣,٠٥	٠,٤٢٩				
التقويم	ذكر	٢,٩٦	٠,٣٨٩	٠,٦٠٥-	٢٥٠	٠,٥٤٥	غير دالة
	أنثى	٢,٩٩	٠,٣٥٢				
الشكل والإخراج الفني	ذكر	٣,٥٢	٠,٧٠٢	٠,١٣٦-	٢٥٠	٠,٨١٤	غير دالة
	أنثى	٣,٥٤	٠,٦٦٢				
الأداة ككل	ذكر	٣,٠٧٨	٠,٣٤٢	٢,٠٢٧-	٢٥٠	٠,٠٤٤	دالة
	أنثى	٣,١٥	٠,٢٩٨				

❖ دال عند (٠,٠٥)

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (١٢) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) على أداة الدراسة تعزى لمتغير النوع، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) في مجالي الأهداف والمحتوى، وكان الفرق لصالح أفراد العينة من مجموعة الإناث في مجال الأهداف أكثر من مجموعة الذكور، حيث كان المتوسط (٣,١٧٥) للمعلمات مقابل (٣,٠٢٧) للمعلمين وكانت قيمة ت(-٢,٨٤٣) دالة على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حيث كان مستوى الدلالة هو (٠,٠٠)، وهذا يعني أن الإناث أكثر تحقيقاً لأهداف الكتاب المدرسي مقارنة بالذكور الذين يطبقون أهداف كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر، وكذلك الحال بالنسبة لمجال المحتوى فنجد تفوق الإناث على الذكور حيث كان المتوسط (٣,٠٨٦) للمعلمات مقابل (٢,٩٦٤) للمعلمين وكانت قيمة ت(-٢,١٦٧) دالة على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حيث كان مستوى الدلالة هو (٠,٠٣١)، ويعزى ذلك إلى الأعباء التدريسية والإدارية التي يتحملها المعلمون وخاصة أن هناك نقصاً شديداً في المعلمين الذكور الملتحقين بسلك التدريس في دولة الكويت مما يقلل من أدائهم في هذين المجالين، ولعل مرد ذلك أيضاً أن أعداد الطالبات في مدارس البنات يفوق أعداد الطلبة في مدارس البنين مما يكسب المعلمة خبرة أكثر ومروناً وممارسة لما يتضمنه محتوى الكتاب المدرسي، أما بالنسبة لمجال أسلوب العرض فنجد أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وبلغت قيمة (ت) (-١,٩٠٣) في حين أنه كان مستوى الدلالة هو (٠,٥٨) ويعزى ذلك إلى أن النوع (ذكر - أنثى) يستخدمان الأسلوب نفسه في عرض المحتوى والذي أساساً تم تحديده في توزيع المنهج منذ بداية الفصل الدراسي من قبل التوجيه الفني العام للاجتماعيات، كما أنه في مجال الأنشطة والوسائل التعليمية أيضاً لم نجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع، حيث أظهرت قيم (ت) بأنها غير دالة عند مستوى

الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) حيث بلغت قيم ت (-١,٥٢٨) وكان مستوى الدلالة هو (٠,٠٥٨)، أما في مجال التقويم لم نجد أي فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع حيث كانت قيم ت (-٠,٦٠٥) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وكان مستوى الدلالة هو (٠,٥٤٥) وكذلك بالنسبة لمجال الشكل والإخراج الفني لم نجد أي فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع حيث بلغت قيم ت (-١,٣٦) وبذلك تكون غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) حيث كان مستوى الدلالة (٠,٨١٤).

وعند استعراض النتائج العامة لنتائج اختبار ت) لبيان الفرق بين متوسطي أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير النوع نجد أن قيم ت) للأداة ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وأنه يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة بين (الذكور والإناث) حول مجالات تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر، وكان الفرق لصالح مجموعة الإناث في مجالي (الأهداف والمحتوى)، في حين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية تُعزي لمتغير النوع في المجالات الأربعة المتبقية من أداة الدراسة وهي (أسلوب العرض، الأنشطة والوسائل التعليمية، التقويم، الشكل والإخراج الفني)، وهو ما اختلفت نتيجته عن دراسة (العريمي، ٢٠١٢) والذي أكد على وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تقويم معلمي التاريخ للمجالات المختلفة تعود لمتغير الجنس لدى المعلمين.

ثانياً - الفروق وفق متغير الجنسية:

لتعرف مدى وجود فرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أداة الدراسة تعزى لمتغير الجنسية، تم استخدام اختبار ت) لحساب قيمة ت) للمقارنة بين متوسطي أفراد العينة (الكويتيين وغير الكويتيين) على المجالات المختلفة لأداة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٣) الآتي:

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطي أفراد العينة على أداة الدراسة
تبعاً لمتغير الجنسية

المجال	الجنسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الأهداف	كويتي	٣,١١٩٢	٠,٤١٥٣٤	٠,٨٦٤	٢٥٠	٣,٨٨	غير دالة
	غير كويتي	٣,٠٧٠٥	٠,٤٢٩٤٩				
المحتوى	كويتي	٣,٠٣٣٥	٠,٤٤٦٢٧	٠,٣٧٨	٢٥٠	٠,٧٠٦	غير دالة
	غير كويتي	٣,٠١٠٥	٠,٤٦٥١٤				
أسلوب العرض	كويتي	٣,٠٨٨٢	٠,٣٧٤٤٧	١,٨٤٦	٢٥٠	٠,٠٦٦	غير دالة
	غير كويتي	٢,٩٩٦٨	٠,٣٥٨٣٣				
الأنشطة والوسائل التعليمية	كويتي	٣,٠٣٥٨	٠,٤٤٠٠٣	١,٣٦٩	٢٥٠	٠,١٧٢	غير دالة
	غير كويتي	٢,٩٥٧٠	٠,٤٠٧٣٤				
التقويم	كويتي	٣,٠٠٤١	٠,٣٧٢٥٦	١,٥٧٩	٢٥٠	٠,١١٦	غير دالة
	غير كويتي	٢,٩٢٦٥	٠,٣٥٤٤٢				
الشكل والإخراج الفني	كويتي	٣,٥٣٩٣	٠,٦٥٠٧٤	٠,٠٧٠-	٢٥٠	٠,٩٤٤	غير دالة
	غير كويتي	٣,٥٤٥٨	٠,٧٤٩٨٥				
الأداة ككل	كويتي	٣,١٣٦٧	٠,٣١٢٥١	١,٢١١	٢٥٠	٠,٢٢٧	غير دالة
	غير كويتي	٣,٠٨٤٥	٠,٣٣٨٦٠				

❖ دال عند (٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (١٣) مدى اتفاق معلمي تاريخ العالم الحديث والمعاصر في المرحلة الثانوية لمجالات الكتاب التي وضع من أجلها وذلك حسب متغير الجنسية، ويلاحظ على الجدول المذكور أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في كلا المجموعتين (كويتي - غير كويتي) في كل المجالات، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة من كويتي وغير كويتي يتفقون حول معايير تقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر التي تضمنتها الأداة مم يدل

على عدم اختلاف أفراد العينة على أهمية معايير تقويم كتاب التاريخ وضرورة احتوائه على هذه المجالات الستة، ويعزى ذلك إلى أن مجال العمل التربوي ومهنة التدريس على وجه الخصوص ترتبط بالمعلم سواء أكان كويتي أو غير كويتي كما أنها ترتبط بحياتهم العملية وتمارس بشكل متابع من قبل الهيئة الإدارية والتوجيه الفني حول مدى الالتزام بالخطة الدراسية الموضوعية وهذا ما أكدته نتيجة هذه الدراسة.

ثالثاً - الفروق وفق متغير المؤهل العلمي:

لتعرف مدى وجود فرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أداة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (تربوي، غير تربوي)، تم استخدام اختبار (T-Test) لحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة على المجالات المختلفة لأداة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطي أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الجنسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الأهداف	تربوي	٣,٠٧٦٤	٠,٨١٠٢	١,٢٦٦	٣٣٢,٢٧٦	٠,٢٠٧	غير دالة
	غير تربوي	٣,١٤٣١	٠,٤٦٢٢٤				
المحتوى	تربوي	٢,٩٩٦٤	٠,٤٢٨٥٤	١,١١٧	٢٤٨	٠,٢٦٥	غير دالة
	غير تربوي	٣,٠٦٠٥	٠,٤٧٩٥٦				
أسلوب العرض	تربوي	٣,٠٣٠١	٠,٣٤٨١١	١,٢٥١	٢٤٨	٠,٢١٢	غير دالة
	غير تربوي	٣,٠٨٨٩	٠,٣٩٥٦١				
الأنشطة والوسائل التعليمية	تربوي	٢,٩٧٧٧	٠,٤١٥٤٠	١,٣٧٧	٢٤٨	٠,١٧٠	غير دالة
	غير تربوي	٣,٠٥٢٨	٠,٤٤٥٩٠				
التقويم	تربوي	٢,٩٦٦٢	٠,٣٤٣٤٥	٠,٦٣٦	٢٤٨	٠,٥٢٥	غير دالة
	غير تربوي	٢,٩٩٦٠	٠,٣٩٨٢٣				

تابع/ جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطي أفراد العينة على أداة الدراسة
تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الجنسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الشكل والإخراج الفني	تربوي	٣,٤٨٢٢	٠,٦٤٢٢١	١,٣١٦	٢٢٢,١٩٨	٠,١٨٩	غير دالة
	غير تربوي	٣,٥٩٦٨	٠,٧٢٢٤٤				
الأداة ككل	تربوي	٣,٠٨٧٩	٠,٢٩٢٤١	١,٦٥٧	٢٢٤,١٠١	٠,٠٩٩	غير دالة
	غير تربوي	٣,١٥٦٤	٠,٣٥٢٤٠				

❖ دال عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٤) الذي يبين نتيجة اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي أفراد العينة على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل (تربوي، غير تربوي)، يتضح أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (تربوي، غير تربوي) في جميع المجالات، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وهذا يعني أن أفراد العينة ممن يحملون المؤهل التربوي وغير التربوي لديهم نفس التقديرات التقويمية لكتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر، وهو ما يعادل (-١,٦٥٧) من قيم (ت) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، ومعنى ذلك أن المؤهل العلمي ليس عاملاً مؤثراً في اختلاف تقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي (الأدبي) في دولة الكويت لدى عينة الدراسة، وربما يعزى ذلك إلى أن المعارف والمعلومات التربوية المشتركة التي يتلقاها المعلمون في دراستهم الجامعية واعدادهم وتأهيلهم التربوي أثناء الخدمة ذو أثر واضح في ردم الهوة الناتجة بينهم بسبب تفاوت الإعداد التربوي وغير التربوي، مما أدى لاتفاق وجهات نظرهم حيال مراعاته لمعايير المجالات جميعاً وهو ما تؤكد الباحثة من واقع الميدان بأن المعلم معطاء سواء أكان تربوي أو غير تربوي طالما قد اختار مهنة التدريس السامية.

رابعاً - الفروق وفق متغير الخبرة التدريسية:

لتعرف مدى وجود فرق بين متوسطي أفراد العينة أداة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، تم استخدام اختبار (T-test) لحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة على المجالات المختلفة لأداة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٥) الآتي:

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطي أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المجال	الجنسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الأهداف	أقل من ١٠ سنوات	٣,٠٧٤٨	٠,٣٩٧١٣	١,٩٢٢-	٣٨,٥٦٥	٠,٠٥٨	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٢٠٦٨	٠,٤٨٠٠٧				
المحتوى	أقل من ١٠ سنوات	٣,٠١٨٧	٠,٤١٩٢٣	٠,٤٨١-	٧٩,٧٦٧	٠,٦٣٢	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٠٥٥٩	٠,٥٤٧٤٩				
أسلوب العرض	أقل من ١٠ سنوات	٣,٠٣٨٠	٠,٣٣٠٦٤	١,٣١٤-	٧٥,٨٢٣	٠,١٩٣	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,١٢٥١	٠,٤٧٥٤٥				
الأنشطة والوسائل التعليمية	أقل من ١٠ سنوات	٢,٩٩٦٦	٠,٤٠٥٢٢	٠,٩٢٠-	٨١,٨٣٠	٠,٣٦٠	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٠٦٢٩	٠,٥٠٦٦٥				
التقويم	أقل من ١٠ سنوات	٢,٩٦٧٦	٠,٣٢٩٤٨	٠,٨٦٥-	٧٥,٥١٨	٠,٣٩٠	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٠٢٥٢	٠,٤٧٧٧٤				
الشكل والإخراج الفني	أقل من ١٠ سنوات	٣,٥٢٢١	٠,٦٨١٥٢	٠,٨٢٧-	٢٥١	٠,٤٠٩	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٦٠٦١	٠,٦٨٥٩٦				
الأداة ككل	أقل من ١٠ سنوات	٣,١٠٣٠	٠,٢٨٢٥٧	١,٣١٦-	٧٤,٣٣٤	٠,١٩٢	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,١٨٠٣	٠,٤٢٣٨١				

من الجدول رقم (١٥) الذي يبين نتيجة اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي أفراد العينة على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير

الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات)، يتضح اتفاق معلمي التاريخ على مجالات أداة الدراسة، فلا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية حيث كنت قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وهذا يعني أن أفراد العينة ممن مروا بخبرة تدريسية طويلة أو متوسطة لديهم نفس التقديرات التقويمية لكتاب تاريخ العالم الحديث المعاصر، وهو ما يعادل (١,٢١٦) من قيم ت، وذلك ليس له دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠,١٩٢) ومعنى ذلك أن الخبرة التدريسية ليست عاملاً مؤثراً في اختلاف تقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي (أدبي) في دولة الكويت، كما يعزى ذلك إلى أن الإعداد الأكاديمي والتربوي الحديث الذي تعرض له المعلمين من ذوي الخبرات المتوسطة واطلاعهم من خلال دراساتهم الجامعية على نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية وأثرها في إثارة دافعتهم للتعليم، وتحقيق الأهداف المرجوة أسوة بزملائهم المعلمين أصحاب الخبرات الطويلة، كما ويعزى ذلك إلى أن المعلم يبذل جهده فيسعى إلى التحليل والتفسير والبحث في العلاقات والعللة والمعلول مع الاهتمام بالمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية وصولاً إلى الأسئلة التقويمية سواء أكان معلماً خبيراً أو لا، وتعزو الباحثة السبب في أن التقويم في هذه الدراسة تم وفق أداة علمية واحدة لمحتوى واحد هو كتاب التاريخ وهذا مدعاة للاتفاق أيضاً. وتختلف هذه النتيجة تماماً مع نتيجة دراسة (الغريمي، ٢٠١٢) الذي أكدت دراسته بوجود فرق ذي دلالة إحصائية في تقويم معلمي التاريخ للمجالات المختلفة للكتاب المدرسي تعود إلى متغير سنوات الخبرة لدى المعلمين لصالح المجموعتين الأكثر خبرة، في مجال الإخراج، بينما لم يوجد أي فرق ذو دلالة إحصائية في المجالات الأخرى.

خامساً - الفروق وفق متغير المنطقة التعليمية:

لتعرف مدى وجود فروق بين متوسطات أفراد العينة على أداة الدراسة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، تم استخدام (ONE WAY ANOVA) لحساب قيم (ف) وكانت كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الأهداف	بين المجموعات	٣,٧٩	٥	٠,٧٥٨	٤,٦٠٢	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤٠,٨٥٠	٢٤٨	٠,١٦٥			
	المجموع	٤٤,٦٤١	٢٥٣				
المحتوى	بين المجموعات	٦,٩٠٤	٥	١,٣٨١	٧,٧٠١	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤٤,٤٧٠	٢٤٨	٠,١٧٩			
	المجموع	٥١,٣٧٤	٢٥٣				
أسلوب العرض	بين المجموعات	٥,١٦٠	٥	١,٠٣٢	٨,٦٥٠	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢٩,٥٨٩	٢٤٨	٠,١١٩			
	المجموع	٣٤,٧٤٩	٢٥٣				
الأنشطة والوسائل التعليمية	بين المجموعات	٦,٩٢٥	٥	١,٣٨٥	٨,٦١٨	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٩,٨٥٤	٢٤٨	٠,١٦١			
	المجموع	٦٤,٧٧٨	٢٥٣				
التقويم	بين المجموعات	٢,٩٦٤	٥	٠,٥٩٣	٤,٦٨٢	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣١,٤٠٧	٢٤٨	٠,١٢٧			
	المجموع	٣٤,٣٧٢	٢٥٣				
الشكل والإخراج الفني	بين المجموعات	٤٨,٥٥٩	٥	٩,٧١٢	٣٤,٦٠٠	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٦٩,٦١٠	٢٤٨	٠,٢٨١			
	المجموع	١١٨,١٦٩	٢٥٣				
الأداة ككل	بين المجموعات	٢,٢٩٤	٥	٠,٤٥٩	٤,٧٧٣	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٨٣٦	٢٤٨	٠,٠٩٦			
	المجموع	٢٦,١٣٠	٢٥٣				

من خلال الجدول رقم (١٦) الذين يبين نتيجة (ONE WAY ANOVA) للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مجالات الاستبانة (أداة

الدراسة) بحسب متغير المنطقة التعليمية، يتبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في مجالات (الأهداف - المحتوى - أسلوب العرض - الأنشطة والوسائل - التقويم - الشكل والإخراج الفني) حسب ما أشارت إليه النتائج الواردة في الجدول رقم (١٦)، حيث كانت قيم (ف) دالة عند مستوى (٠,٠٥) في هذه المجالات، وهذا يعني أن آراء أفراد العينة تختلف حول هذه المجالات تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية ولتعرف اتجاهات الفروق لصالح معلمي أي المناطق التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٧) الآتي:

جدول رقم (١٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق بين متوسطات أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة (I)	المنطقة (J)	Mean Difference (I-J)	Sig.
الأهداف	العاصمة	الأحمدي	٠,٣٢٢٤٤	٠,٠٠٦
	مبارك الكبير	الأحمدي	٠,٣٣٧٩٣	٠,٠٢٣
	الفروانية	الأحمدي	٠,٢٦١٣٧	٠,٠٤٦
المحتوى	العاصمة	الجهراء	٠,٤٦٠٠٦	٠,٠٠١
	العاصمة	الأحمدي	٠,٢٢٠٣١	٠,٠٠٧
	الفروانية	الجهراء	٠,٤٤٧١٦	٠,٠٠١
	الفروانية	الأحمدي	٠,٣١٧٤١	٠,٠١٠
أسلوب العرض	العاصمة	الجهراء	٠,٤١٩٥٧	٠,٠٠٠
	العاصمة	الأحمدي	٠,٢٥٩٦٦	٠,٠١٢
	الفروانية	الجهراء	٠,٣٩٦٢٧	٠,٠٠٠
	الفروانية	الأحمدي	٠,٢٣٦٣٦	٠,٠٢٦
الأنشطة والوسائل التعليمية	العاصمة	الجهراء	٠,٥٠٠٨٥	٠,٠٠٠
	العاصمة	الأحمدي	٠,٢٦٢٦٤	٠,٠٤٧
	الفروانية	الجهراء	٠,٤٩٦٠٨	٠,٠٠٠
	الفروانية	الأحمدي	٠,٢٥٧٨٧	٠,٠٤٦

تابع/ جدول رقم (١٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق بين متوسطات أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة (I)	المنطقة (J)	Mean Difference (I-J)	Sig.
التقويم	العاصمة	الجهراء	٠,٢٨٥٦١	٠,٠٣٣
	الفروانية	الجهراء	٠,٢٨٨٤٨	٠,٠٢٦
الشكل والإخراج الفني	الجهراء	العاصمة	١,٠٩٣٧٦	٠,٠٠٠
	الجهراء	الفروانية	١,٠٣١١٦	٠,٠٠٠
	الجهراء	حولي	١,٣٥٠٥٥	٠,٠٠٠
	الجهراء	الأحمدي	٠,٨٦٣٠٧	٠,٠٠٠
	مبارك الكبير	العاصمة	٠,٩٢١٥٧	٠,٠٠٠
	مبارك الكبير	الفروانية	٠,٨٥٨٩٠	٠,٠٠٠
	مبارك الكبير	حولي	١,١٧٨٢٩	٠,٠٠٠
	مبارك الكبير	الأحمدي	٠,٦٩٠٨٠	٠,٠٠٠
	الأحمدي	حولي	٠,٤٨٧٤٨	٠,٠٠٤

من الجدول رقم (١٧) يتضح وجود فرق ذو دلالة احصائية بين آراء أفراد العينة عند مستوى ٠,٠٥ في متوسطات الرتب لجميع مجالات تقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر (الأهداف - المحتوى - أسلوب العرض - الأنشطة والوسائل التعليمية - التقويم - الشكل والإخراج الفني) تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، وكانت الفروق في هذه المجالات لصالح المناطق التعليمية (العاصمة، مبارك الكبير، الفروانية، الجهراء، الأحمدي) بدرجات متفاوتة دون منطقة حولي التعليمية وربما يعود ذلك إلى طبيعة هذه المناطق والمعلمين والطلبة فيها من حيث الأعداد، وتعزو الباحثة ذلك إلى اختلاف الكثافة الطلابية بين المناطق التعليمية، ونسبة المعلم للطلاب تختلف من منطقة لأخرى أيضاً، كذلك نسبة تخصيص عدد المدارس لكل منطقة تعليمية تختلف أيضاً من منطقة تعليمية إلى منطقة أخرى وهي التي أظهرت الاختلاف مع المناطق

الأخرى بالنسبة لمجالات الدراسة، ويعد ذلك مؤشرا جيدا على أن أغلب المناطق التعليمية تهتم بتقويم كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر، وإذا ماترقتنا إلى المجال الأول الأهداف نجد أن الفروق في منطقة (العاصمة - مبارك الكبير - الفروانية) لصالحها أكثر من منطقة الأحمدى ويرجع ذلك إلى وجود الثقل الرئيسي لوزارة التربية في منطقة العاصمة والتوجيه الفني العام فيها ومتابعة المستحدثات التربوية وتزويدها بأحدث الدراسات والنتائج كما أن الأنسبة الأقل من الحصص في منطقة الفروانية له دور كبير في إيجابية هذه الفروق مقارنة بالأحمدى، أما بالنسبة للمجال الثاني (المحتوى) والمجال الثالث (أسلوب العرض) والمجال الرابع (الأنشطة والوسائل التعليمية) فنجد أن الفروق في العاصمة والفروانية لصالحها أكثر من منطقتي الجهراء والأحمدى خاصة إذا علمنا أن منطقة الجهراء من المناطق المكتظة بأعداد الطلبة مع النقص في أعداد المعلمين وهو ما أكدته الإحصاءات التربوية (وزارة التربية، ٢٠١٢) وكذلك الحال بالنسبة لمنطقة الأحمدى والتي قد تعود هذه الفروق إلى ذلك، حيث يكون التركيز على انتهاء المنهج في الوقت المحدد واللاحق بالحصص الدراسية بغض النظر عن الكيفية التي يتم فيها عرض هذه المادة الدراسية أو الوسائل التعليمية المستخدمة، أما المجال الخامس (التقويم) فنجد أن الفروق لصالح منطقة العاصمة على منطقة الجهراء وقد يكون مرجع ذلك إلى أن منطقة العاصمة التعليمية تتميز بأنها مركز انعقاد الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين، إلى جانب أن لجان تأليف الكتب المدرسية من أعضاء هيئة تدريس هذه المنطقة، كما يتوقف أيضاً حسن استخدام الكتاب المدرسي على مقدار كفاءة المعلم العلمية والمسلكية وأهليته لمهنة التعليم حيث أن الإعداد المهني والتربوي له تأثير كبير في آراء الأفراد، أما المجال السادس (الشكل والإخراج الفني) فنجد أن الفروق كانت لصالح (الجهراء ومبارك الكبير والأحمدى) أكثر من منطقة (العاصمة، الفروانية، حولي، الأحمدى) وقد يرجع ذلك أن التوجيه الفني بواقع خبرتي في مدارسها يهتم بإجراء تقويم للشكل والإخراج الفني من

إعداد المعلمين كل عام ويرسل للتوجيه الفني مما أثر إيجاباً على وجود مثل هذه الفروق لصالح هذه المناطق التعليمية.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- ١ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمعايير الواجب توافرها في منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر على المستوى المحلي والخارجي عدم حدثتها في الوقت نفسه مقارنة مع غيرها من المعايير في المراحل التعليمية والمواد الدراسية الأخرى، وعليه فإن الباحثة توصي ببناء معايير جديدة لتقويم كتب التاريخ في المرحلة الثانوية بحيث تأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية المعاصرة، وتتسجم مع خصائص ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد.
- ٢ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار بأنها متوسطة في كافة المجالات (الأهداف - المحتوى - أسلوب العرض - الأنشطة والوسائل التعليمية - التقويم - الشكل والخراج الفني)، وعليه فإن الباحثة توصي: - إعادة النظر في تأليف كتب تاريخ المرحلة الثانوية وخاصة كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر للصف الثاني عشر الثانوي "أدبي" لتعزيز جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف وخاصة في مجال التقويم.
- ٣ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع أهداف منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار بأنها متوسطة وعليه توصي الباحثة بضرورة تحقيق الأهداف الموضوعة للجوانب الثلاث (المعرفية، الوجدانية، والمهارية) وألاً يقتصر تحقيق جزء من أهدافها على حساب الجوانب الأخرى، وأن يساهم الكتاب المدرسي مساهمة إيجابية وفعالة في تحقيق هذه الأهداف.

٤ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع محتوى منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار بأنها متوسطة وعليه توصي الباحثة بمراعاة الدقة العلمية والحداثة لموضوعات الكتاب ومناسبة عدد الحصص المقررة لتدريسها ومراعاة الترابط والتماسك في المادة وتكاملها مع فروع الاجتماعيات الأخرى.

٥ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع أسلوب عرض منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار بأنها متوسطة وعليه توصي الباحثة بضرورة عدم الإطالة في عرض موضوعات الكتاب بسرد لا يفيد حبكة العمل التاريخي، مع ضرورة إثراء العرض بالأمثلة لاسهامات العلماء العرب المسلمين في التاريخ تراعى فيها الفروق الفردية بين المتعلمين.

٦ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع الأنشطة والوسائل التعليمية لمنهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار بأنها متوسطة وعليه توصي الباحثة بإعادة النظر في إعداد الوسائل التعليمية والأنشطة بحيث تتسم بالحداثة والدقة العلمية، تتوافر فيها أنشطة للمتعلمين الفائقين وتساعد على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية.

٧ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع الأسئلة التقويمية لمنهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار بدرجة قليلة وعليه توصي الباحثة بضرورة توافر نماذج من الاختبارات لتقويم التحصيل بمثابة تغذية راجعة للمتعلمين تقيس جوانب التعلم الثلاثة (معرفي - مهاري - وجداني)، توظف فيها مصادر التعلم المختلفة (المكتبة - الانترنت) وتنوع ما بين الأسئلة المقالية والموضوعية، مع توفير بنك للأسئلة في نهاية كل فصل أو وحدة، وأن يتضمن الكتاب إجابات للأنشطة المتضمنة فيه.

٨ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالشكل والخراج الفني لمنهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار بأنها مرتفعة وعليه توصي الباحثة بضرورة أن ينتهي الكتاب بسرد للرسومات والأشكال مرتب معجمياً في نهاية كل فصل أو وحدة متبوعاً بقائمة المراجع المستخدمة في تأليفها.

٩ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر في ضوء متغير النوع بوجود فرق ذو دلالة احصائية في مجال (الأهداف والمحتوى) لصالح (الاناث) على (الذكور) في حين لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في المجالات الأربعة المتبقية وهي (أسلوب العرض - الأنشطة والوسائل التعليمية - التقويم - الشكل والخراج الفني) وعليه توصي الباحثة بإعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم قبل وبعد الخدمة بحيث تأخذ بعين الاعتبار تعريفهم بمواصفات الكتاب الجيد، وأهدافها، ومحتواها بشكل عملي.

١٠ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع تقويم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر في ضوء متغير الجنسية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية وعليه توصي الباحثة بضرورة اشراك المعلمين (كويتي وغير كويتي) (تربوي وغير تربوي) (متوسط الخبرة وخبير) في تأليف وتعديل الكتب الدراسية يقوم على مبدأ المنافسة وليس التكليف.

١١ - أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع تقديم منهج تاريخ العالم الحديث والمعاصر كما يراه المعلمون في ضوء المعيار والمتغير المنطقة التعليمية لصالح المناطق التعليمية (العاصمة - مبارك الكبير - الفروانية - الأحمدي) بدرجات متفاوتة دون منطقة حولي وعليه توصي الباحثة بتوفير ميزانية عديدة مسبقة من أعداد المعلمين الكافي والمناسب للمناطق التعليمية البعيدة ذات الكثافة السكانية العالية لرفع المستوى التعليمي والتربوي للمتعلمين مع تكثيف الزيارات التوجيهية للمعلمين.

المقترحات:

- إجراء مزيد من الدراسات في مجال تقويم كتب التاريخ على عينات أخرى ومراحل أخرى.
- دراسة تقويم كتاب التاريخ الإسلامي المطور للصف الحادي عشر للمرحلة الثانوية كما يراه رؤساء الأقسام.
- بناء وحدة مقترحة في التاريخ لطلاب الصف الثاني عشر قائمة على التوصيات السابقة.
- تطوير كتاب تاريخ العالم الحديث والمعاصر الحالي على ضوء نتائج الدراسة.

Assessment of Modern & Contemporary World History Curriculum (Text-book) for Grade 12, as Given by History Teachers in the State of Kuwait

Dr. Samia A. AL-Sanafi

College of Education, Kuwait University
Kuwait

Abstract

The study aims to explore evaluative opinions of history teachers at secondary schools in the State of Kuwait, as of the Modern and Contemporary world History Curriculum, and to find differences that can be attributed to some demographic variables.

A 60 - item questionnaire covering 6 dimensions was developed and administered to all History Teachers (for Grade 12), in the State of Kuwait. Findings indicate moderate level assessment for most dimensions.

The study found statistically significant differences among mean ranks ascribed to the variables of sex, educational area. No statistically significant differences exist for the variables: nationality or educational qualification or experience. Relevant recommendations were cited for better production and implementation.

المراجع

- ١ - إبراهيم، رياض محمد (٢٠٠٣). تقييم الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية واقتراح تصور لتطويرها في الأردن، أطروحة دكتوراة في التربية غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- ٢ - الجبوري، حمدان (٢٠١١). تقييم الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية في العراق. مجلة العلوم الانسانية، ١ (٦)، ٢٧٩ - ٢٨٩.
- ٣ - الخياط، عبد الكريم (٢٠٠٨). المواد الاجتماعية وعمليات التدريس. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٤ - الخياط، عبد الكريم والعجمي، معدي (١٩٩٤). تقييم كتاب (تاريخ الكويت) للصف الأول المتوسط بدولة الكويت (دراسة تحليلية). المجلة التربوية ٢(٣٣)، ١٦٣ - ٢١١.
- ٥ - الدولات، عدنان (٢٠٠٢). تقييم كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء. رسالة ماجستير في التربية غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٦ - الريامي، أحمد (٢٠٠٢). دراسة تقييمية لمنهج البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- ٧ - السعيد، الجندي وعبد العزيز، علي جودة (١٩٩٨). دراسة تحليلية لمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء توجهات النظام العالمي الجديد، مجلة كلية تربية بنها، ٢(٣٤)، ١٩.
- ٨ - الشرقي، محمد (٢٠١٠). تقييم كتاب الفيزياء للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية كما تراها عينة من معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤١، ٢-٤٠.

- ٩ - العتابي، جعفر سعدون (٢٠٠٧). أثر تحديث الكتاب المدرسي في نمو معرفة الطالب. عمان: دار الصباح.
- ١٠ - العريمي، محمد بن حمد (٢٠١٢). تقويم كتاب تاريخ أوريا الحديث للصف الأول الثانوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- ١١ - الكثيري، سعود (٢٠٠٥). دراسة تحليلية لمواصفات الكتاب التعليمي العامة المتحققة في كتاب "تاريخ العالم: الخبرة البشرية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والإسلامية، ١٨ (١)، ١٣٧ - ١٨٣.
- ١٢ - المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٠١). دراسة تقويمية لمناهج العلوم الموحدة في دول الخليج العربية. الكويت: وزارة التربية.
- ١٣ - الهجرسي، أمل ومصطفى، فاتن (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة الباكستان. استخرجت بتاريخ ٢٠٠٥/٤/٢٠ من شبكة الإنترنت على الرابط:
<http://www.lahaonline.com/feature/outl.ssues/928-28-05-2003.doccv.html>
- ١٤ - الوكيل، حلمي والمفتي، محمد (٢٠٠٥). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. الأردن: عمان.
- ١٥ - بني عطا، أحمد (٢٠٠٤). تقويم كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ١٦ - جودة، علي (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ. مصر: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
- ١٧ - حجاجي، فاطمة (٢٠٠٨). فاعلية توظيف الذكاءات المتعددة باستخدام استراتيجيات مقترحة لتعليم التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو

- المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٩)، ٦٩-١٢٨.
- ١٨ - خضر، فخري (٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٩ - سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (٢٠٠٨). المنهج المدرسي الفعال. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- ٢٠ - سلامة، عائد (٢٠٠٣). تقويم كتاب الرياضيات المدرسي للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- ٢١ - سليمان، جمال (٢٠٠٠). دراسة تحليلية للأسئلة المتوافرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية، (١٦)، ٣، ٢٤١-٢٤٣.
- ٢٢ - سليمان، ممدوح والعثمان، نوال (٢٠٠٢). المناهج (النظرية والتطبيق). الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٢٣ - شرقي، محمد (٢٠٠٩). الكتاب المدرسي "الوظيفة والاستعمال" [http:// www.oudacity.net/national-article-\(downloading24may\)](http://www.oudacity.net/national-article-(downloading24may))
- ٢٤ - عبد الرازق، صلاح (٢٠٠٠). تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية. رسالة دكتوراة في التربية (غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.
- ٢٥ - عبد الهادي، شيرين (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة. رسالة دكتوراة في التربية (غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
- ٢٦ - عليّات، عبير (٢٠٠٦). تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب

المدرسية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

٢٧ - فاضل، نوار (٢٠٠٩). تقويم محتوى منهج التاريخ المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة دكتوراه في التربية غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

٢٨ - كنعان، أحمد إلياس (٢٠١١). الكتب المدرسية والمنهاج.

<http://www.nesay.org>

٢٩ - مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠١). المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٠ - مركز البحوث التربوية والمناهج (١٩٩٩). دراسة حول واقع المناهج الدراسية في المرحلة المتوسطة. الكويت: وزارة التربية.

٣١ - معبد، علي (٢٠٠٧). أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة العلمية بكلية التربية، ١، ٢٨٦ - ٤٢٤.

٣٢ - وزارة التربية (٢٠١٢). الكتاب السنوي للإحصاء. الكويت: قطاع البحوث.

٣٣ - وزارة التربية (٢٠١٠). الوثيقة الوطنية لبناء مناهج الاجتماعيات في دولة الكويت (غير منشور). الكويت: قطاع البحوث التربوية والمناهج، إدارة تطوير المناهج.

34 - Chambliss, Marilyn, J. (1994). Evaluating the Quality of Textbooks for Diverse Learners. **Remedial and Special Education**, 15(6), 348-362.

35 - Education Bureau (2014). Guiding Principles for Quality Textbooks. EDB, Hong Kong Special Administrative Region.

36 - Henson, Don (2001). People and Place: Don Henson Explains the

- Importance of Archaeology in Today's Social and Political Environment. (Today's History). **History Today**, 51(12).
- 37 - Karaman, J. (2000). An Analysis of the Value Content of the sixth Grade, Manual of Palestinian National Education. Unpublished Master's Thesis, University charles Degoulle, lilles France.
- 38 - Kinder, Diane.; Bursuck, Bills & Epstein, Micheal (1992). An Ecaluation of History Textbooks. **The Journal of Special Education**, Winter 25(4), 472-441.
- 39 - Stylianidou, Fani; Ormerod, Fiona; & Ogborn, Jon (2002). Analysis of Science Textbook Pictures about energy and pupils' readings of them. **International Journal of Science Education**, 24, 257-283.
- 40 - Weiten, Wayne; Deguara, Daniel; Rehmke, Erika; & Sewell, Laura (1999). "University, Community College, and High School Students' Evaluations of Textbook Redagogical Aids": **Teaching of Psychology**, Jan., 26(1), 19-21.

